

كتاب  
التحرير

# الطائفة الكبرى

محمد بن سعد  
كاتب الواقدي



أول تاريخ قومي للعرب

Sp  
9  
S1  
V  
F



- ابن الحنفية يلبون بعرفة ورمقت ابن الزبير وأصحابه فإذا هم يلبون حتى  
 زاغت الشمس ، ثم قطع ، وكذلك فعلت بنو أمية . وأما نجدة طلي حتى  
 وى جصرة القبة . أخبرنا المولى بن أسد قال : حدثنا عبد العزيز بن  
 المختار قال : حدثنا خالد قال : حدثني أبو العزبان المجاشعي قال : بعثنا المختار  
 في أتي فارس إلى محمد ابن الحنفية ، قال فكنا عنده ، قال فكان ابن عباس ٥  
 يذكر المختار فيقول : أدرك ثلثونا وقضى ديوننا وأنفق علينا . قال : وكان محمد  
 ابن الحنفية لا يقول فيه خيرا ولا شرا ، قال : بلغ محمدا أنهم يقولون إن  
 عندهم شيئا ، أي من العلم ، قال : فقام فينا فقال : إنا والله ما ورثنا من رسول  
 الله إلا ما بين هذين اللوحين . ثم قال : اللهم حلا وهذه الصحيفة في ذمة  
 سيق . قال فمات ، وما كان في الصحيفة ؟ قال : من أحدث حديثا أو آوى ١٥  
 محدثا . أخبرنا كثير بن هشام قال : أخبرنا حمير بن بقرن قال : حدثني  
 الوليد الرماح قال : بلغنا أن محمدا بن علي أخرج من مكة فزل حب  
 علي ، فخرجنا من الكوفة لثأليه فلقينا ابن عباس - وكان ابن عباس معه  
 في الشعب - فقال لنا : احصوا ملاحكم وليوا بعمره ، ثم ادخلوا البيت  
 وطوفوا به وبين الصفا والمروة . أخبرنا هشوة بن خليفة قال : حدثنا عوف ١٥  
 عن يميون عن ودهان قال : كنت في العصابة الذين اتقيدوا إلى محمد  
 ابن علي ، قال : وكان ابن الزبير قد منع أن يدخل مكة حتى يباليه فأي  
 أن يباليه ، قال : فافتئنا إليه فلأراد أهل الشام فمعه عبد الملك أن يدخلها  
 حتى يباليه فأي عليه ، قال : فمرنا معه ما سرنا ولو أمرنا بالتقتال لقاتلنا  
 معه ، فجمعنا يوما فقمم فينا شيئا وهو يسير ، ثم حمد الله وأثنى عليه ثم ٢٥  
 قال : الحقوا برحالكم واثقوا الله وعليكم عما تعرفون ودعوا ما تنكرون ، وعليكم  
 بخاصة أنفسكم ودعوا أمر العامة واستقروا عن أمرنا كما استقرت المياه  
 والأرض ، فإن أسرنا إذا جاء كان كالشمس الضاحية . قالوا : وقتل المختار  
 ابن أبي عبيد في سنة ثمان وستين ، فلما دخلت سنة تسع وستين أرسل  
 عبد الله بن الزبير عروة بن الزبير إلى محمد ابن الحنفية : إن أمير المؤمنين ٢٥  
 يقول لك إن غير تاركك أبدا حتى يهليعي أو أعيدك في الحبس ، وقد  
 قتل الله الكذاب الذي كنت تدعي نصره ، وأجمع على أهل العراقين ،  
 فبائع في ولا في الحرب بيني وبينك إن امتنعت . فقال ابن الحنفية لعروة :

ما أسرع أخاك إلى قطع الرحم والاستخفاف بالحق ، وأغفله عن تعجيل  
 حقبة الله ، ما يشك أخوك في الخلود وإلا فقد كان أحمد للسخر ولهيه  
 سي ، والله ما بعث للمخسر داعياً ولا ناصراً ، والمخسر كان إليه أشد انقطاعاً  
 منه إليسا ، فإنه كان كذاباً لطال ما قرّبه على كذبه ، وإن كان على غير  
 ذلك فهو أعلم به ، وما عسى خلافه ، ولو كان خلاف ما أقيمت في جواره  
 ولمخرجت إلى من يدعوني فلبيت ذلك عليه ، ولكن ما هنسا والله لأخيك  
 قريسا يطلب مثل ما يطلب أخوك ، كلاهما يقتلان على الدنيا ، عبد الملك  
 ابن مروان ، والله لكأنك بجيوشه قد أحاطت برقة أخيك ، وإن لأحسب  
 أن جوار عبد الملك خير لي من جوار أخيك ، ولقد كتب إلى يعرض على  
 ما قبله ويدعوني إليه . قال عروة : فما بمنك من ذلك ؟ قال : أستخير الله وذلك  
 أحب إلى صاحبي . قال : أذكر ذلك له . فقال بعض أصحاب محمد ابن الحنفية :  
 والله لو أطينا لضرينا عنقه ، فقال ابن الحنفية : وعلى ما أضرب عنقه ؟ جاءها  
 برسالة من أخيه وجاورنا فجرى بيننا وبينه كلام فرددناه إلى أخيه ، والذي  
 قلّم غدر ، وليس في الغدر خير ، لو فعلت الذي تقولون لكان القتال بمكة  
 وأنتم تعلمون أن رأى لو اجتمع الناس على كلهم إلا إنسان واحد لمسا  
 قاتله . فانصرف عروة فلخبر ابن الزبير بما قال له محمد ابن الحنفية ، قال والله  
 ما أرى أن تعرض له ، دعه فليخرج عك ويغيب وجهه ، فبعد الملك أمامه  
 لا يتركه يحسب بالشّمس حتى يباهيه ، وابن الحنفية لا يباهيه أبدا حتى يجع  
 التمس عليه ، فإن صار إليه كماك إما حبه وإما قتله فتكون أنت قد  
 برئت من ذلك . فأنشأ ابن الزبير عنه . فقال أبو الطفيل : وجاء كتاب من  
 عبد الملك بن مروان ورسول حتى دخل الشعب فقراً محمد ابن الحنفية  
 للكتاب ، فقراً كتاباً لو كتب به عبد الملك إلى بعض إخوته أو ولده ما زاد  
 على أطلافه ، وكان فيه : إنه قد بلغني أن ابن الزبير قد ضيّع عليك وقطع  
 وحكم واستخف بحقك حتى تباهيه ، فقد نظرت لنفسك ودينك وأنت أعرف  
 به حيث فعلت ما فعلت ، وهذا الشّمس فأنزل منه حيث شئت فنحن  
 بمكرمك وواصلو رحمك وعارفو حقك . فقال ابن الحنفية لأصحابه : هذا وجه  
 نخرج إليه . قال فخرج وخرجنا معه ومعه كثير غرة ينشد شعراً :  
 أنت إمام الحق لنا نمتري أنت الذي نرضى به وترتجي

أَنْتَ ابْنُ خَيْرِ النَّاسِ مِنْ بَعْدِ النَّبِيِّ يَا ابْنَ عَلِيٍّ سِرٌّ وَمِنْ مِثْلِ عَلِيٍّ

حَتَّى تَحُلَّ أَرْضُ كُلَيْبٍ وَبَلِي

- قال أبو الطفيل : فسرنا حتى نزلنا أيلة فجاورونا بأحسن جوار وجاورناهم بأحسن ذلك ، وأحبوا أبا القاسم حباً شديداً وعظموه وأصحابه ، وأمرنا بالمعروف ونهينا عن المنكر ، ولا يُظلم أحد من الناس قُرْبنا ولا بحضرتنا . فبلغ •
- ذلك عهد الملك فشق ذلك عليه وذكره لقبیصة بن ذؤيب وروح بن زُبَيع وكانا خاصته فقالا : ما نرى أن ندعه يقيم في قُربنا منك وسيرته سيرته حتى يبيع لك ، أو تصرفه إلى الحجاز . فكتب إليه عبد الملك أنك قدمت بلادى فنزلت في طرفٍ منها ، وهذه الحرب بيني وبين ابن الزبير كما تعلم ، وأنت لك ذكر ومكان ، وقد رأيتُ أن لا تقيم في سلطاني إلا أن تبائع لي ، ١٠
- فإن بايعتني فخذ السفن التي قدمت علينا من القُلُوم وهي مائة مركب فعي لك وما فيها ، ولك ألفاً ألف درهم أعجل لك منها خمسمائة ألف وألف ألف وخمسمائة ألف آتيتك مع ما أردت من فريضة لك ولوليك ولقربائك ومواليك ومن معك ، وإن آبيت فتحوّل عن بلدى إلى موضع لا يكون لي فيه سلطان . قال فكتب إليه محمد بن عليّ : بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد بن عليّ إلى عبد الملك بن مروان ، سلام عليك ، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو ، أما بعد فقد عرفت رأيي في هذا الأمر قديماً ، وإنى لست أسفهُه على أحد ، والله لو اجتمعت هذه الأمة عليّ إلا أهل الزرقاء ما قاتلتهم أبداً ولا اعتزلتهم حتى يجتمعوا . نزلت مكة فراراً •
- مما كان بالمدينة فجاورت ابن الزبير فأساء جوارى وأراد مني أن أبايعه ٢٠
- فأبيت ذلك حتى يجتمع الناس عليك أو عليه : ثم أدخل فيما دخل فيه الناس فأكون كرجل منهم ، ثم كتبت إلى تدعوني إلى ما قبلك فأقبلت سائراً فنزلت في طرف من أطرافك . والله ما عندي خلاف ومعى أصحابي فقنا بلاد رخيصة الأسفار وتدنو من جوارك وتعرض صلتك ، فكتبت بما كتبت به ، ونحن منصرفون عنك إن شاء الله . أخبرنا موسى بن إسماعيل ٢٥
- قال : حدثنا أبو عوانة عن أبي حمزة قال : كنت مع محمد بن عليّ فسرنا من الطائف إلى أيلة بعد موت ابن عباس بزيادة على أربعين ليلة . قال : وكانه عبد الملك قد كتب لمحمد عهداً على أن يدخل في أرضه هو وأصحابه

حتى يصطليح الناس على رجل ، فإذا اصطالحوا على رجل يمهّد من الله وميثاق ، كتبه عبد الملك . فلما قدم محمد التّمام بعث إليه عبد الملك : إنّما أن تبليغي وإنّا أن نخرج من أرضي . ونحن يومئذٍ معه سبعة آلاف : فبعث إليه محمد بن عليّ : على أن تؤمن أصحابي ، ففعل . فقام محمد فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : الله وليّ الأُمُور كلّها وحاكمها ، ما شاء الله كان وما لا يشاء لم يكن ، كلّ ما هو آتٍ قريب ، عجلتم بالأمر قبل نزوله ، والذي نفسي بيده إنّ في أصلابكم لمن يقتل مع آل محمد ما يخشى على أهل الشرك أمر آل محمد وأمر آل محمد مستأخر ، والذي نفس محمد بيده ليعودن فيكم كما بدأ . الحمد لله الذي حقن دماءكم وأحرز دينكم ، من أحبّ منكم أن يأتى مأمنه إلى بلده آمناً محفوظاً فليفعل . فبقي معه تسعمائة رجل . فأحرم بعمرة وقُدّ هلياً فعملنا إلى البيت ، فلما أردنا أن ندخل الحرم تلقّتنا غيل ابن الزبير فمنعنا أن ندخل ، فأرسل إليه محمد : لقد خرجتُ وما أريد أن أقاتلك ورجعتُ وما أريد أن أقاتلك ، دَعْنَا فلندخل ولنَقْبِ نسكنا ثم لنخرج عنك . فأتى ، ومعنا البُدن قد قلّناها ، فرجعنا إلى المدينة فكتبا بها حتى قدم الحجاج فقتل ابن الزبير ثم سار إلى البصرة والكوفة ، فلما سار مضياً فقصينا نسكنا . وقد رأيت القمل يتناثر من محمد ابن عليّ . فلما قضينا نسكنا رجعنا إلى المدينة فمكث ثلاثة أشهر ثم توفى . أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا إسماعيل بن مسلم الطائي عن أبيه قال : كتب عبد الملك بن مروان : من عبد الملك أمير المؤمنين إلى محمد بن عليّ . فلما نظر إلى عنوان الصحيفة قال : إنّ الله وإنّا إليّسه واجمُون ، الطُّلقاء ولَعَناه رسول الله ، صلّمْ ، على منابِر الناس ، والذي نفسي بيده إنها لأُمُور لم يقرّ قرارها . قال أبو الطفيل : فانصرفنا راجعين فادن للموالى ولمن كان معه من أهل الكوفة والبصرة فرجعوا من مدّين ، ومضينا إلى مكّة حتى نزلنا معه الشَّعب بيمى ، فما مكثنا إلّا ليلتين أو ثلاثاً حتى أرسل

٢٥ إليه ابن الزبير أن اشخص من هذا المنزل ولا تجاورنا فيه . قال ابن الحنفية : اصبر وما صبرك إلّا بالله ، وما هو بعظيم من لا يصبر . على ما لا يجسد من الصبر عليه بدأ حتى يجعل الله له مه مخرجاً ، والله ما أردت السيف ولو كنتُ أريده ما تعبت في ابن الزبير ولو كنتُ أنا وحيدى ومعه

جموعه التي مضى ، ولكن والله ما أردت هذا وأرى ابن الزبير غير مُقصر عن مسوّه جوارى فساء تحوّل عنه . ثم خرج إلى الطائف فلم يزل بها مقيماً حتى قدم الحجاج لقتال ابن الزبير لهلال ذى القعدة سنة اثنتين وسبعين ، فحاصر ابن الزبير حتى قتله يوم الثلاثاء لسميع عشرة خلت من جمادى الآخرة . وحجّ ابن الحنفية . تلك السنة من الطائف ثم رجع إلى شعبه فنزله .

- أخبرنا محمد بن عمر عن عبد الرحمن بن أبي الموالي عن الحسن بن عليّ ابن محمد ابن الحنفية عن أبيه قال : لما صار محمد بن عليّ إلى الشعب سنة اثنتين وسبعين ، وابن الزبير لم يُقتل والحجاج محاصره ، أرسل إليه أن يسالغ لعبد الملك ، فقال ابن الحنفية : قد عرفت ماى بمكة وشخصى إلى الطائف وإلى الشام ، كلّ هذا إباء مني أن أبايع ابن الزبير أو عبد الملك . حتى يجتمع الناس على أحدهما ، وأنا رجل ليس عندي خلاف ، لما رأيت الناس اختلفوا اعتزلتهم حتى يجمعوا ، فأويت إلى أعظم بلاد الله حرمة يأمن فيه الطير فأسماء ابن الزبير جسوارى ، فتحولت إلى الشام فكره عبد الملك قُربى ، فتحولت إلى الحرم فإن يُقتل ابن الزبير ويجتمع الناس على عبد الملك أبايعك . فأبى الحجاج أن يرضى بذلك منه حتى يسالغ لعبد الملك ، فأبى ذلك ابن الحنفية وأبى الحجاج أن يَقْرره على ذلك . فلم يزل محمد يدافعه حتى قتل ابن الزبير . أخبرنا الفضل بن ذكّين ومحمد بن عبد الله الأسديّ قالوا : حدّثنا يونس بن أبي إسحاق قال : حدّثني سهل بن عبيد بن عمرو الحارثي قال : لما بعث عبد الملك الحجاج إلى مكة والمدينة قال له : إنّه ليس لك على محمد ابن الحنفية سلطان . قال فلمّا قدم الحجاج أرسل إليه الحجاج يتوعّده ثم قال : إني لأرجو أن عمّن الله منك يوماً من الدهر ويجعل لي عليك سلطاناً فأفعل وأفعل . قال . كذبت يا عدوّ نفسه ! هل شعرت أن الله في كلّ يوم ستمون وثلاثمائة لحظة أو نفحة ؟ فأرجو أن يرفعني الله بعض نخطاته أو تفتحته فلا يجعل لك على سلطاناً . قال :
- فكتب بها الحجاج إلى عبد الملك . فكتب بها عبد الملك إلى صاحب الروم ، فكتب إليه صاحب الروم : إنّ هذه والله هي من كنتك ولا كنتز أهل بيتك ولكنّها من كنتز أهل بيت ميوّة . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني عبد الله بن جعفر عن صالح بن كيسان عن الحسن بن محمد بن عليّ

- قال : لم يبيع أبى الحجاج ، لما قُتل ابن الزبير بعث الحجاج إليه فجاء فقال :  
قد قتل الله عدو الله ، فقال ابن الحنفية : إذا بايع الناس بايعت . قال : والله  
لاقتلتك ! قال : أولاً تدرى ، قال : والله لأقتلك ! قال : أولاً تدرى أن الله في كل  
يوم ثلاثمائة وستون لحظة في كل لحظة ثلاثمائة وستون قضية ؟ فلهذا يكفينك  
• في قضية من قضاياهم . قال فكتب بذلك الحجاج إلى عبد الملك فأتاه كتابه  
فأعجبه ، وكتب به إلى صاحب الروم ، وذلك أن صاحب الروم كتب إليه  
يسأله أنه قد جمع له جموعاً كثيرة ، فكتب عبد الملك بذلك الكلام إلى  
صاحب الروم ، وكتب : قد عرفنا أن محمداً ليس عنده خلاف وهو يأتيك  
وبياضك فأرقت به . فلما اجتمع الناس على عبد الملك وبايع ابن عمر قال  
١٠ ابن عمر لابن الحنفية : ما بقى شيء فبايع . فكتب ابن الحنفية إلى عبد الملك :  
بسم الله الرحمن الرحيم ، لعبد الله عبد الملك أمير المؤمنين من محمد بن  
حنن ، أما بعد فلما رأيت الأمة قد اختلقت اعتزلتهم ، فلما أفضى  
هذا الأمر إليك وبياضك الناس كنت كرجل منهم أدخل في صالح ما دخلوا  
فيه ، فقد بايعتك وبياض الحجاج لك وبشت إليك ببيعتي ، ورأيت الناس  
١٥ قد اجتمعوا عليك ، ونحن نحب أن تؤمننا وتعتينا ميثاقاً على الوفاء فإن  
النذر لا غير فيه ، فإن أبيت فإن أرض الله واسعة . فلما قرأ عبد الملك  
الكتاب قال قبيصة بن ذؤيب وروح بن زنباع : ما لك عليه سبيل ، ولو أراد  
فقدنا لقدس عليه ، ولقد سلم وبائع فنرى أن تكتب إليه بالعهد والميثاق  
بالأمان له والعهد لأصحابه ، ففعل . فكتب إليه عبد الملك : إنك عندنا محمود ،  
٢٠ أنت أحب وأقرب بنا رحماً من ابن الزبير ، فلك العهد والميثاق وذمة الله  
وذمة رسوله أن لا تهاج ولا أحد من أصحابك بشيء تكرهه ، أرجع إلى  
هلك . وأذهب حيث شئت ، ولست أدع صلتك وعونك ما حييت . وكتب  
إلى الحجاج يأمره بحسن جواره وإكرامه ، فرجع ابن الحنفية إلى المدينة .  
أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا معاوية بن عبد الله بن عبد الله بن أبي  
٢٥ رافع عن أبيه قال : لما صار محمد بن علي إلى المدينة وبني داره بالبقيع  
كتب إلى عبد الملك يستأذنه في الوفود عليه ، فكتب إليه عبد الملك يأذن  
له في أن يقدم عليه ، فوفد عليه سنة ثمان وسبعين ، وهي السنة التي مات  
فيها جابر بن عبد الله ، فقدم على عبد الملك بلمشق فاستأذن عليه



- فَإِذْنُ لَهُ وَأَمْرٌ لَهُ بِمَنْزِلِ قَرِيبٍ مِنْهُ ، وَأَمْرٌ أَنْ يُجْزَى عَلَيْهِ نَزْلُ يَكْفِيهِ وَيَكْفِي مَنْ مَعَهُ . وَكَانَ يَدْخُلُ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فِي إِذْنِ الْعَامَةِ ، إِذَا أَذِنَ عَبْدُ الْمَلِكِ بِدَأْ بِأَهْلِ بَيْتِهِ ثُمَّ أَذِنَ لَهُ فَسَلَّمَ ، مَعْرَةً يَجْلِسُ وَمَعْرَةً يَنْصَرِفُ فَلَمَّا مَضَى مِنْ ذَلِكَ شَهْرٍ أَوْ قَرِيبٍ مِنْهُ كَلَّمَ عَبْدُ الْمَلِكِ خَالِيَا ، فَذَكَرَ قَرَابَتَهُ وَرَحِمَهُ وَذَكَرَ دَيْنَنَا عَلَيْهِ فَوَعَدَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ أَنْ يَقْضَى دَيْنَهُ وَأَنْ يَصِلَ رَحِمَهُ وَأَمْرُهُ أَنْ •
- يَرْفَعُ حَوَائِجَهُ . فَرَفَعَ مُحَمَّدٌ دَيْنَهُ وَحَوَائِجَهُ وَفَرَائِضَ لَوْلَاهُ وَلِغَيْرِهِمْ مِنْ حَاشَتِهِ وَمَوَالِيهِ فَأَجَابَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى ذَلِكَ كُلَّهُ ، وَتَعَمَّرَ عَلَيْهِ فِي السُّوَالِ أَنْ يَفْرُضَ لَهُمْ وَالْحَاجَةُ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ فَفَرَضَ لَهُمْ فَقَصَرَ بِهِمْ فَكَلَّمَهُ فَرَفَعَ فِي فَرَائِضِهِمْ ، فَلَمْ يَبْقَ لَهُ حَاجَةٌ إِلَّا قِضَاها ، وَاسْتَأْذَنَهُ فِي الْإِنْصِرَافِ فَآذَنَ لَهُ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ
- ابْنِ عُمَرَ قَالَ : فَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَبِي عُمَرَ قَالَ : قَالَ ابْنُ الْحَنْفِيَّةِ : وَفَدَتْ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَقَضَى حَوَائِجِي وَوَدَعْتُهُ ، فَلَمَسْنَا كِدْتُ أَنْ أَتَوَارَى مِنْ عَيْنَيْهِ نَادَانِي : أَبَا الْقَاسِمِ أَبَا الْقَاسِمِ ! فَكُرِّرْتُ فَقَالَ لِي : أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ أَنَّكَ يَوْمَ تَصْنَعُ بِالشَّيْخِ مَا تَصْنَعُ ظَالِمٌ لَهُ ؟ يَعْنِي حِينَ أَخَذَ ابْنُ الْحَنْفِيَّةِ سُرُوانَ ابْنِ الْحَكَمِ يَوْمَ الدَّارِ فِدَعَشَهُ بِرِدَائِهِ . قَالَ عَبْدُ
- الْمَلِكِ : وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَلِي يَوْمَئِذٍ دُؤَابَةٌ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ : ١٥
- حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ : وَفَدَتْ سَعْدُ أَبِيانَ بْنِ عُمَانَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُسْرُوانَ وَعِنْدَهُ ابْنُ الْحَنْفِيَّةِ ، فَدَعَا عَبْدُ الْمَلِكِ بَسِيفَ النِّسَاءِ . صَلَّيْتُ ، فَاتَى بِهِ وَدَعَا بِصِيقَلٍ فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ : مَا رَأَيْتُ حَدِيدَةً قَطُّ أَجْوَدَ مِنْهَا . قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ : وَلَا وَاللَّهِ مَا رَأَى النَّاسَ مِثْلَ صَاحِبِهَا ، يَا مُحَمَّدُ هَبْ لِي هَذَا السِّيفَ . فَقَالَ مُحَمَّدٌ : أَتَيْنَا رَأَيْتُ ٢٠
- أَحَقَّ بِهِ فَمَلَأْنَاهُ . قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ : إِنْ كَانَ لَكَ قَرَابَةٌ فَلِكُلِّ قَرَابَةٍ . وَحَقٌّ . قَالَ فَأَعْطَاهُ مُحَمَّدُ عَبْدُ الْمَلِكِ وَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ هَذَا ( يَعْنِي الْحِجَابَ وَهُوَ عِنْدَهُ ) قَدْ آذَنِي وَاسْتَحَفَّ بِحَقِّي . وَلَوْ كَانَتْ خَمْسَةُ دَرَاهِمٍ أُرْسِلَ إِلَيَّ فِيهَا . فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ : لَا إِمْرَةَ لَكَ عَلَيْهِ . فَلَمَّا وَلَّى مُحَمَّدٌ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ
- لِلْحِجَابِ : أَدْرَكَهُ فَسَلَّ سَخِيمَتَهُ . فَادْرَكَهُ فَقَالَ : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أُرْسَلَنِي إِلَيْكَ ٢٥
- لَأَسْأَلَ سَخِيمَتَكَ وَلَا رَحِمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ . فَقَالَ مُحَمَّدٌ : وَيَحْكُ يَا حِجَابُ أَتَنِي اللَّهُ وَاحْتَرَّ اللَّهُ ، مَا مِنْ صَبَاحٍ بِصَبْحِهِ الْعِبَادَ إِلَّا اللَّهُ فِي كُلِّ عَبْدٍ مِنْ عِبَادِهِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَبَسْتُونَ لِحْظَةً إِنْ أَخَذَ أَخَذَ بِمَقْدَرِهِ وَإِنْ عَفَا عَفَا بِحِلْمٍ ، فَاحْذَرِ اللَّهَ .

- فقال له الحجاج : لا تسألني شيئا إلا أعطيتك هو . فقبال له محمد : وتفعّل ؟  
 قال له الحجاج : نعم . قال : فإني أسألك صرّم الدرهم . قال فذكر الحجاج ذلك  
 لبيد الملك ، فأرسل عبد الملك إلى رأس الجالوت فذكر له الذي قال محمد  
 وقال : إن رجلا منّا ذكر حديثا ما سمعناه إلا منه . وآخره يقول محمد .  
 فقال رأس الجالوت : ما خرجت هذه الكلمة إلا من بيت نبوة . أخبرنا  
 قبيصة بن عقبة قال : حدثنا سفيان عن مغيرة عن إبراهيم أن الحجاج أراد أن  
 يضع رجله على القمام فزجره ابن الحنفية ونهاه . أخبرنا الفضل بن  
 دكين ومحمد بن عبد الله الأسديّ قالا : حدثنا سفيان عن يزيد بن أبي  
 زياد عن سالم بن أبي الجعد قال : رأيت محمد ابن الحنفية دخل الكعبة  
 ١٠ فصلّى في كلّ زاوية ركعتين ، ثماني ركعات . أخبرنا الفضل بن دكين  
 قال : حدثنا سفيان قال : قال محمد ابن الحنفية : لا تذهب الدنيا حتى تكون  
 خصومات الناس في ربهم . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا أبو معاوية  
 الضرير عن أبي مالك قال : رأيت ابن الحنفية يرى الجمار على بردون  
 أشهب . قال : أخبرنا محمد بن عبيد قال : حدثني سفيان التمار قال :  
 ١١ رأيت محمد ابن الحنفية موسعا رأسه بالحناء والكم يوم التروية وهو  
 محرم . قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدثنا إسرائيل قال : حدثني ثوير  
 قال : رأيت محمد ابن الحنفية يخضب بالحناء والكم . أخبرنا محمد  
 ابن عمر قال : حدثني مروان بن معاوية عن سفيان التمار قال : رأيت ابن  
 الحنفية أشعر بطنه في الشقّ الأيمن . أخبرنا الفضل بن دكين ومحمد  
 ٢٠ ابن عبد الله الأسديّ قالا : حدثنا سفيان عن سليمان الشيباني قال : رأيت  
 علي محمد ابن الحنفية يطرف خصر أصفر بعرفة . أخبرنا أبو معاوية  
 الضرير عن أبي إسحاق الشيباني قال : رأيت علي ابن الحنفية مطرف خصر  
 بعرفات . أخبرنا سعيد بن محمد الثقفي عن رثيلين قال : رأيت  
 محمد ابن الحنفية يعمّ بعمامة سوداء خرقانية ويخضبها شبرا أو أقل من  
 ٢٥ شبر . قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدثنا عبد الواحد بن أيمن قال :  
 رأيت علي محمد ابن الحنفية عمامة سوداء . أخبرنا القاسم بن مالك  
 المزيّني عن نصر بن أوس قال : رأيت علي محمد بن علي ابن الحنفية  
 ملحفة صفراء وسخة . أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدثنا إسرائيل عن

عبد العزيز بن حكيم عن أبي إدريس قال : قال لي محمد بن الحنفية : ما منعك أن تلبس الخزّ فإنه لا بأس به ؟ قلت : لأنه يجعل فيه الحرير .

- أخبرنا عبيد الله بن موسى والفضل بن دكين قالا : حدثنا إسرائيل عن عبد العزيز بن حكيم عن أبي إدريس قال : رأيت ابن الحنفية يخطب بالحناء والكمّ فقلت له : أكان على يخطب ؟ قال : لا ، قلت : فما لك ؟ قال : أتشعب به للنساء . قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدثنا أبو نعيم الخزاز قال : سمعت صالح بن ميم قال : رأيت في يد محمد بن عليّ ابن الحنفية أثر الحناء فقلت له : ما هذا ؟ فقال : كنت أخطب أيّ . أخبرنا محمد بن عبد الله الأندلسي وقيصة بن عتبة قالا : حدثنا سفيان عن سالم بن أبي حفصة عن أبي يعلى عن محمد بن الحنفية أنه كان يذوب أتمه ويمشطه . ١٥

- أخبرنا محمد بن عبد الله الأندلسي قال : حدثنا عبد الواحد بن أعم قال : رأيت محمد ابن الحنفية مخضوباً بالحناء . ورأيت مكحول العينين ، ورأيت عليه عصاة سوداء . أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدثنا عبد الواحد ابن أعم قال : أرسلني أبي إلى محمد ابن الحنفية فالتفت عليه وهو مكحل العينين مصبوغ اللحية بحمرة ، فرجعت إلى أبي فقلت : أرسلني إلى شيخ مخلف ؟ فقال : يا ابن اللخاء ذلك محمد بن عليّ . أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدثنا بطر بن خليفة عن مثمر السوي عن ابن الحنفية أنه كان يشرب نبيذ الدن . أخبرنا محمد بن الفضل قال : حدثنا ربيع بن المنذر عن أبيه قال : كنا مع ابن الحنفية فأراد أن يتوضأ وعليه ختان ، فنزع خفيه وسبح على قدميه . ٢٥

- أخبرنا محمد بن ربيعة الكلاني عن إسماعيل الأزرق عن أبي عمر أن ابن الحنفية كان يغمسل في النملين وفي الجمعة وفي الشعب قال وكان يغمسل أثر للحاجم أخبرنا يعلى بن عبيد قال : أخبرنا وشكين بن كريب قال : رأيت ابن الحنفية يتختم في يملوه . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا عليّ بن عمر بن عتيّ بن حسين عن عبد الله ابن محمد بن عقيل قال : سمعت ابن الحنفية سنة إحدى وعشرين يقول : ٣٥ هذه لي خمس وستون سنة قد جلوزت سنّ أبي . توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة . ومات ابن الحنفية في تلك السنة ، سنة إحدى وعشرين . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا زيد بن السائب قال : سألت أبا هاتم عبد

الله بن محمد ابن الحنفية : أين دفن أبوك ؟ فقال : بالبقيع . قلت : أي سنة ؟ قال : سنة إحدى وثلاثين في أولها ، وهو يومئذ ابن خمس وستين سنة لا يستكملها .

قال محمد بن سعد : ولا نعلمه روى عن عمر شيئاً . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني زيد بن السائب قال : سمعتُ أبا هاشم عبد الله بن محمد ابن الحنفية يقول ، وأشار إلى ناحية من البقيع ، فقال : هذا قبر أبي القاسم (يعني أباه) مات في المحرم في سنة إحدى وثلاثين ، وهي سنة الجحاف : سئل أصاب أهل مكة جحف الحاج . قال : فلما وضعناه في البقيع جاء أبان بن عثمان بن عفان - وهو الوالي يومئذ على المدينة لعبد الملك بن مران - ليصلي عليه فقال : أخى ما ترى ؟ فقلت : لا يصلي عليه أبان إلا أن يطلب ١٠ ذلك إلينا . فقال أبان : أنتم أولى بجنائزكم ، من شئتم فقتلوا من يصلي عليه . فقلنا : تقدّم فصل . فتقدّم فصل عليه . قال محمد بن عمر : فحدثت زيد بن السائب فقلت إن عبد الملك بن وهب أخبرني عن سليمان بن عبد الله عن عويمر الأسلمي أن أبا هاشم قال يومئذ : نحن نعلم أن الإمام أولى بالصلاة ولولا ذلك ما قتلناك . فقال زيد بن السائب : هكذا سمعتُ أبا هاشم يقول ، فتقدّم فصل عليه .

#### عمر الأكبر بن علي

ابن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، وأمه الصهباء ، وهي أم حبيب بنت ربيعة بن بجير بن العبد بن علقمة ابن الحارث بن عتبة بن مسعد بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب ٢٠ ابن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل ، وكانت سبيةً أصلها خالدة بن الوليد حيث أغار على بني تغلب بناحية عين التمر . فولد عمر بن علي محمداً وأم موسى وأم حبيب وأتهم أسماء بنت عقيل بن أبي طالب . وقد روى عمر الحديث ، وكان في ولده عدة يحدث عنهم فذكرناهم في مواضعهم وطبقتهم .

#### عبيد الله بن علي

٢٥

ابن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي

- وأُتِيَ لَيْسَى بِنْتُ مَسْعُودِ بْنِ خَالِدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ رِجَعِ بْنِ سُلَيْمِ بْنِ جَنْدَلِ بْنِ نَهْشَلِ بْنِ دَارِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ نَعْمٍ . وَكَانَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ قَدِمَ مِنَ الْحِجَازِ عَلَى الْمُخْتَارِ بِالْكُوفَةِ وَسَأَلَهُ فَلَمْ يَعْطِهِ وَقَالَ : أَقْبِمْتَ بِكِتَابِ مِنَ الْمُهَلِّدِ ؟ قَالَ : لَا ، فَجَبَسَهُ أَبْيَامًا ثُمَّ خَلَّى سَبِيلَهُ وَقَالَ : اخْرُجْ عَنَّا . فَخَرَجَ إِلَى مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ بِالْبَصْرَةِ هَارِبًا ١٥
- مِنَ الْمُخْتَارِ فَزَلَّ عَلَى خَالِهِ نَعِيمِ بْنِ مَسْعُودِ التَّمِيمِيِّ ثُمَّ التَّهْشَلِيِّ ، وَأَمَرَ لَهُ مُصْعَبٌ بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، ثُمَّ أَمَرَ مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ النَّاسَ بِالنَّهْيِ لِعَدُوِّهِمْ وَوَقَّتَ لِلْمَسِيرِ وَقَتًا ، ثُمَّ عَمَرَ ثُمَّ انْقَلَعَ مِنْ مَسْكِرِهِ ذَلِكَ وَاسْتَخْلَفَ عَلَى الْبَصْرَةِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ ، فَلَمَّا سَارَ مُصْعَبٌ تَخَلَّفَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فِي أَخْصَوَالِهِ ، وَسَارَ خَالَهُ نَعِيمُ بْنُ مَسْعُودِ ٢٠
- مَعَ مُصْعَبٍ . فَلَمَّا فَصَلَ مُصْعَبُ مِنَ الْبَصْرَةِ جَاءَتْ بَنُو سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ ابْنِ نَعْمٍ إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ فَقَالُوا : نَحْنُ أَيْضًا أَخْصَوَالُكَ وَلَنَا فِيكَ نَصِيبٌ فَتَحَوَّلَ إِلَيْنَا فَإِنَّا نَحِبُ كِرَامَتَكَ ، قَالَ : نَعَمْ . فَتَحَوَّلَ إِلَيْهِمْ فَاتَزَلَوْهُ وَسَطَّهَمَ وَبَايَعُوا لَهُ بِالْخِلَافَةِ وَهُوَ كَارِهٌ يَقُولُ : يَا قَوْمُ لَا نَعْمَلُوا وَلَا تَفْعَلُوا هَذَا الْأَمْرَ ، فَأَبَوْا .
- فَبَلَغَ ذَلِكَ مُصْعَبًا فَكَتَبَ إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ ٢٥
- يَعِزُّزُهُ وَيُخْبِرُهُ غَفْلَتَهُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَمَّا أُحْدِثُوا مِنَ الْبَيْعَةِ لَهُ ، ثُمَّ دَعَا مُصْعَبُ خَالَهُ نَعِيمَ بْنَ مَسْعُودٍ فَقَالَ : لَقَدْ كُنْتُ مَكْرُمًا لَكَ حَسَنًا فَمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَمَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ فِي ابْنِ أَخْتِكَ وَتَخَلَّفَ بِالْبَصْرَةِ يُؤَلِّبُ النَّاسَ وَيُخَدِّعُهُمْ ؟ فَحَلَفَ بِاللَّهِ مَا فَعَلْتُ وَمَا عَلِمْتُ مِنْ قَضَائِهِ هَذِهِ بِحَرْفٍ
- وَاحِدٍ . فَقَبِلَ مِنْهُ مُصْعَبٌ وَصَدَّقَهُ . وَقَالَ مُصْعَبُ : قَدْ كَتَبْتُ إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ ٣٠
- أَلُوهُ فِي غَفْلَتِهِ عَنْ هَذَا . فَقَالَ نَعِيمُ بْنُ مَسْعُودٍ : فَلَا يَهَيِّجُهُ أَحَدٌ أَنَا أَكْثَرُكَ أَمْرَهُ وَأَقْدَمُ بِهِ عَلَيْكَ . فَسَارَ نَعِيمٌ حَتَّى أَتَى الْبَصْرَةَ فَاجْتَمَعَ بَنُو حَنْظَلَةَ وَبَنُو عَمْرِو بْنِ عِمٍّ فَسَارَ هَمٌّ حَتَّى أَتَى بَنِي سَعْدٍ فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا كَانَ لَكُمْ فِي هَذَا الْأَمْرِ الَّذِي صَنَعْتُمْ خَيْرٌ وَمَا أَرَدْتُمْ إِلَّا هَلَاكَ نَعِيمٍ كُلِّهَا ، فَادْفَعُوا إِلَيَّ ابْنَ
- أَخِي . فَتَلَاوَمُوا مَسَاعَةً ثُمَّ دَفَعُوهُ إِلَيْهِ ، فَخَرَجَ حَتَّى قَدِمَ بِهِ عَلَى مُصْعَبٍ ٣٥
- فَقَالَ : يَا أَخِي مَا حَمَلَكَ عَلَى الَّذِي صَنَعْتَ ؟ فَحَلَفَ عُبَيْدُ اللَّهِ بِاللَّهِ مَا أَرَادَ ذَلِكَ وَلَا كَانَ لَهُ بِهِ عِلْمٌ حَتَّى فَعَلَهُ ، وَلَقَدْ كَرِهْتُ ذَلِكَ وَأَبَيْتُهُ . فَصَدَّقَهُ مُصْعَبٌ وَقَبِلَ مِنْهُ . وَأَمَرَ مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ صَاحِبَ مَقْعَدِهِ عَسَادًا الْحَبَلِيَّ

أن يسير إلى جمع المختار فسار . فتقدم وتقدم معه سعيد الله بن علي  
ابن أبي طالب فتزولوا السدار ، وتقدم جيش المختار فتزولوا بقراتهم فينتهم أصحاب  
صحب بن الزبير فقتلوا ذلك الجيش فلم يفلت منهم إلا الشريد . وقتل  
سعيد الله بن علي بن أبي طالب تلك الليلة .

## سعيد بن المسيب

- ابن حَزَن بن أَبِي وَهَب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم بن  
يَعْقُظَة ، وأمه أُم سعيد بنت حكيم بن أُمَيَّة بن حارثة بن الأوقص السُلَبي .  
فولد سعيد بن المسيب محمدا وسعيدا وإلياس وأُم حُثَان وأُم عمرو  
وفلانة ، وأُمهم أُم حبيب بنت أبي كريم بن عامر بن عبد ذي الشَّري بن  
١٠ حَسَاب ابن أبي حَسَب بن فَهْم بن ثعلبة بن سُلَيم بن غُثَام بن قُوس ،  
وصريم وأُمها أُم ولد . قال : أخبرنا المُلَلي بن أسد قال : حدثنا عبد العزيز  
ابن المختار عن عَلِي بن زيد قال : حدثني سعيد بن المسيب بن حَزَن  
أَن جَسَدَهُ حَزَنَّا أَتَى النَّبِيَّ ، فَلَمَّ ، فَقَالَ : مَا اسْمُكَ ؟ قَالَ : أَنَا حَزَن . قَالَ : بَلْ أَنْتَ  
سهل . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْمُ سَمَاءٍ بِهِ أَبَوَايَ فَعُرِفْتُ بِهِ فِي النَّاسِ ، قَالَ  
١٥ فَكَتَبَ هَذِهِ النَّبِيُّ ، عَلَيْهِ السَّلَام . قَالَ فَقَالَ سعيد بن المسيب : مَا زِلْنَا نَعْرِفُ  
الْحَزُونَ فَبِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ . قَالَ : أَخْبَرَنَا محمد بن عمر قال : حدثنا محمد بن  
سعيد الله بن حُبَيْد بن خُمَيْر عن عَلِي بن زيد قال : وَلَدَ سعيد بن  
المُسَيَّبُ بِهَذَا أَن اسْتُخْلِفَ عَمْرُ بِأَرْبَعِ سِنِينَ ، وَمَاتَ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ  
سَنَةً . قَالَ : أَخْبَرَنَا محمد بن عمر قال : حدثني طلحة بن محمد بن سعيد  
٢٥ ابن المسيب عن أَبِيهِ قَالَ : وَلَدَ سعيد قبل موت عمر بستين ، ومات ابن  
اثنين وسبعين سنة . قَالَ محمد بن عمر : وَالَّذِي رَأَيْتُ هَلِيبَةَ النَّاسِ فِي مَوْلِدِ  
سعيد بن المسيب أَنَّهُ وَلَدَ لِسِتْنَيْنِ خَلَقْنَا مِنْ خِلَافَةِ عَمْرٍ ، وَيُرْوَى أَنَّهُ  
سمح من عمر ، وَلَمْ أَرَأْ أَهْلَ الْعِلْمِ يَصْنَعُونَ ذَلِكَ وَإِنْ كَانُوا قَدْ رَوَوْهُ . قَالَ :  
أَخْبَرَنَا سعيد بن منصور قال : حدثنا سفيان عن يحيى بن سعيد عن  
٢٥ سعيد بن المسيب قال : وَلَدْتُ لِسِتْنَيْنِ مَضَيْنَا مِنْ خِلَافَةِ عَمْرٍ بن الخطاب ،  
وكانت خلافته عشر سنين وأربعة أشهر . قَالَ : أَخْبَرَنَا سفيان بن عيينة  
عن إبراهيم بن طريف عن حُمَيْد بن يحيى ، سمع سعيد بن المسيب

- قال : سمعت من عمر كلمة ما بقي أحد حتى سمعها غيري . كان عمر حين رأى الكعبة قال : اللهم أنت السلام ومنك السلام . قال : أخبرنا أسباط ابن محمد عن أبي إسحاق الشيباني عن بكير بن أنس عن سعيد بن المسيب قال : سمعت عمر على المنبر وهو يقول : لا أجسد أحداً جامع فلم يغتسل أنزل أو لم يُنزل إلا عاقبته . قال : وقال الحسن بن موسى عن ابن لهيعة •
- قال : حدثنا بكير ابن الأشج قال : سُئِلَ سعيد بن المسيب هل أدركت عمر بن الخطاب ؟ فقال : لا . قال : أخبرنا مَن بن عيسى قال : حدثنا مالك أنه بلغه أنَّ سعيد بن المسيب قال : إن كنت لأسير الليالي والأيام في طلب الحديث الواحد . قال : أخبرنا يزيد بن هارون والففضل بن ذكين ومحمد بن عبد الله الأسدي قالوا : حدثنا مسعر عن سعد بن إبراهيم ١٩
- عن سعيد بن المسيب قال : ما بقي أحد أعلم بكلِّ قضاءٍ قضاءه رسول الله ، صلَّتم ، ولا أبو بكر وعمر مني . قال يزيد : قال مسعر : وأحسبه قال وعثمان ومعاوية . قال : أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله الأيوبي عن بني عامر ابن لؤي قال : حدثني إبراهيم بن سعد عن أبيه عن سعيد بن المسيب قال : ما بقي أحد أعلم بكلِّ قضاءٍ قضاء رسول الله ، صلَّتم ، وكلِّ قضاءٍ قضاءه ٢٠
- أبو بكر وكلِّ قضاءٍ قضاءه عمر . قال أنس : وأحسب أنه قال وكلِّ قضاءٍ قضاءه عثمان ، مني . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني هشام بن سعد قال : سمعتُ الزهري يقول . وسأله سائل عن أخذ سعيد بن المسيب علمه ، فقال : عن زيد بن ثابت . وجالس سعد بن أبي وقاص وابن عباس وابن عمر ، ودخل على أزواج النبي عائشة وأُمِّ سلمة ، وكان قد سمع من عثمان بن عفان ٢١
- وعلى وذهيب ومحمد بن مسلمة ، وجُلَّ روايته المُسنَّدة عن أبي هريرة ، وكان زوج ابنته ، وسمع من أصحاب عمر وعثمان ، وكان يقال ليس أحد أعلم بكلِّ ما قضى به عمر وعثمان منه . قال : وأُخبرْتُ عن ليث بن سعد ومالك بن أنس عن يحيى بن سعيد قال : كان يقال ابن المسيب راوية عمر . قال ليث : لأنَّه كان أحفظ الناس لأحكامه وأفضيته . قال : أخبرنا ٢٢
- محمد بن عمر قال : حدثنا قدامة بن موسى الجمحي قال : كان سعيد بن المسيب يُفتي وأصحاب رسول الله ، صلَّتم ، أحياء . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا جارية بن أبي عمران أنه سمع محمد بن يحيى بن حبان

- يقول : كان رأس من بالمدينة في دهره المقم عليهم في الفتوى سعيد بن المسيب ، ويقال فقيه الفقهاء . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا ثور بن يزيد عن مكحول قال : سعيد بن المسيب عالم العلماء . قال : أخبرنا مسفيان بن عيينة عن إسماعيل بن أمية قال : قال مكحول : ما حدثتكم به فهو عن سعيد بن المسيب والثقي . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني ابن أبي ذئب عن ابن أبي الحويرث أنه شهد محمد بن جبير ابن مطعم يستفتي سعيد بن المسيب . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني أبو مروان عن أبي جعفر قال : سمعت أبي علي بن حسين يقول : سعيد بن المسيب أعلم الناس بما تقدمه من الآثار وأفقههم في رأيه .
- ١٥ قال : أخبرنا الفضل بن ذكين قال : حدثنا جعفر بن برقان قال : أخبرني ميمون بن وهبان قال : أتيت المدينة فسألت عن أئمة أهلها فدفعت إلي سعيد بن المسيب فسألته . قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا عمر بن الوليد الثقف عن شهاد بن عباد القسري قال : حججت فتأينا المدينة فسألنا عن أعلم أهل المدينة فقالوا : سعيد بن المسيب . قال : أخبرنا معن
- ١٥ ابن عيسى عن مالك بن أنس قال : كان عمر بن عبد العزيز لا يقضي بقضائه حتى يسأله سعيد بن المسيب ، فأرسل إليه إنساناً يسأله فدعاه فجاءه حتى دخل فقال عمر : أخطأ الرسول ، إنما أرسلناه يسألك في مجلسك .
- قال : أخبرنا معن بن عيسى عن مالك بن أنس قال : كان عمر بن عبد العزيز يقول : ما كان بالمدينة عالم إلا يأتيني بطلعه وأوتى بما عند سعيد
- ٢٠ ابن المسيب . قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي عن سلام بن مسكين قال : حدثني عمران بن عبد الله الخزاعي قال : سألت سعيد بن المسيب فانتسبت له فقال : لقد جلس أبوك إلي في خلافة معاوية فسألني عن كذا وكذا فقلت له كذا وكذا . قال سلام يقول عمران : والله ما أراه مراً على أذنه شيء قط إلا وعاه قلبه . يعني سعيد بن المسيب . قال : أخبرنا
- ٢٥ محمد بن عمر قال : حدثنا عبد الله بن جعفر وغيره من أصحابنا قالوا : استعمل عبد الله بن الزبير جابر بن الأسود بن عوف الزهري على المدينة فدعا الناس إلى البيعة لابن الزبير فقال سعيد بن المسيب : لا ، حتى يجتمع الناس . فصره ستين موطاً ، فبلغ ذلك ابن الزبير فكتب إلى جابر يلومه ويقول :



- ما لنا وسعيد، دَعَهُ . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : سمعتُ عبد الله ابن جعفر عن عبد الواحد بن أبي عون قال : كان جابر بن الأسود وهو عامل ابن الزبير على المدينة قد تزوج الخامسة قبل أن تنقضي حدة الرابعة . فلمَّا ضرب سعيد بن المسيب صلح به سعيد والسياط تأخذه : والله ما ريعتُ على كتاب الله ، يقول الله : «انكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع» ، وإنك تزوجت الخامسة قبل انقضاء حدة الرابعة ، وما هي إلا ليلالٍ فاصنع ما بدا لك فسوف يأتيك ما تكره . فما مكث إلا يسيرًا حتى قُتل ابن الزبير . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا موسى بن يعقوب عن الوليد ابن عمرو بن مسافع العامري عن عمر بن حبيب بن قُليب قال : كنتُ جالساً عند سعيد بن المسيب يوماً وقد ضاقت على الأنسية ١٠ وروهقي دين ، فجلست إلى ابن المسيب ما أدري أين أذهب ، فجاءه رجل فقال : يا أبا محمد إن رأيتُ رؤيا ، قال : ما هي ؟ قال : رأيتُ كأنني أخذتُ بيد الملك بن مروان فأضجعتُه إلى الأرض ثم بطحته فأولدت في ظهره أربعة أوتاد . قال : ما أنت رأيتها ، قال : بلى أنا وأيتها ، قال : لا أخبرك أو تخبرني ، قال : ابن الزبير رآها وهو يمشي إليك . قال : لئن صدقت رؤياه قتله عبد الملك بن ١٥ مروان وخسرج منه صلب عبد الملك أربعة كلهم يكون خليفة . قال فدخلتُ إلى عبد الملك بن مروان بالشَّام فأخبرته بذلك عن سعيد بن المسيب فشره وسألني عن سعيد وعن حاله فأخبرته ، وأمر لي بقضائه ديني وأصيتُ منه خيراً . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني الحكم بن القاسم عن إسماعيل بن أبي حكيم قال : قال رجل رأيتُ كأنَّ عبد الملك بن ٢٠ مروان يبول في قبلة مسجد النبي أربع مرار ، فذكرتُ ذلك لسعيد بن المسيب فقال : إن صدقت رؤياك قام فيه من صلبه أربعة خلفاء . قال محمد ابن عمر : وكان سعيد بن المسيب من أعبر الناس للرؤيا وكان أخذ ذلك عن أسماء بنت أبي بكر وأخذته أسماء عن أبيها أبي بكر . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا عبد السلام بن حفص عن شريك بن أبي نَير قال ٢٥ قلتُ لابن المسيب رأيتُ في النوم كأن أسنانِي سقطت في يدي ثم دفنتها . فقال ابن المسيب : إن صدقت رؤياك دفنت أسنانك من أهل بيتك .
- قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني ابن أبي ذئب عن سلم الخياط

- قال : قال رجل لابن المسيب إني أراي أبول في يدي ، فقال : أتني الله فإن تحثك ذات محرم . فنظر فإذا امرأة بيننا وبينه وضاع . وجاءه آخر فقال : يا أبا محمد إني أرى كأني أبول في أصل زيتونة . قال : انظر من تحثك ، تحثك ذات محرم . فنظر فإذا امرأة لا يحلّ له نكاحها . قال : أخبرنا محمد بن عمر
- قال : حدثنا ابن أبي ذئب عن مسلم الخياط عن ابن المسيب قال : قال له رجل : إني رأيت حمامة وقعت على المنارة ، منارة المسجد . فقال : يتزوج الحجاج ابنة عبد الله بن جعفر بن أبي طالب . قال : أخبرنا محمد بن عمر
- قال : حدثنا ابن أبي ذئب عن مسلم الخياط قال : جاء رجل إلى ابن المسيب فقال إني أرى أن تيساً أقبل يشتد من الثنية . فقال : أذبح أذبح . قال :
- ١٠ ذبحت ، قال : مات ابن أمّ صلاء . فما برح حتى جاءه الخبر أنه قد مات . قال محمد بن عمر : وكان ابن أمّ صلاء رجلاً من موالى أهل المدينة يسمى بالناس . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا عبد الله بن جعفر عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن السائب ، رجل من القارة ، قال : قال رجل من فهم لابن المسيب إنه يرى في النوم كأنه يخوض النار . فقال : إن صدقت رؤياك لا تموت حتى تركب البحر وتموت قتلاً . قال فركب البحر فأشقى على الهلكة وقُتل يوم قُتيد بالسيف . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا موسى بن يعقوب عن الحصين بن عبيد الله بن نوفل ، من بني نوفل ابن عدى بن خويلد بن أمّد بن عبد العزى ، قال : طلبت الولد فلم يولد لي فقلت لابن المسيب إني أرى أنه طُرح في حجري بيض . فقال
- ٢٠ ابن المسيب : الدجاج عجمي فاطلب سبياً إلى العجم . قال فتسرّيت فولد لي وكان لا يولد لي . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا عُمير بن نسطاس قال : سمعتُ سعيد بن المسيب يقول للرجل إذا رأى الرؤيا وقصها عليه يقول : خيراً رأيت . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا عبد السلام بن حفص عن شريك بن أبي نَسر عن ابن المسيب قال : التمر في النوم رزق على كلِّ حال والرطب في زمانه رزق . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال :
- ٢٠ حدثنا صالح بن خوات عن ابن المسيب قال : آخر الرؤيا أربعون سنة ، يعني في قولها . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا ابن أبي ذئب عن مسلم الخياط عن ابن المسيب قال : الكيل في النوم ثبات في الدين . قال : وقال له

- رجل : يا أبا محمد إنك مكاني جالس في الظل فقممت إلى الشمس . فقال ابن المسيب : والله لكن صدقت وزيك لتخرجن من الإسلام . قال : يا أبا محمد إن أراك أخرجت حتى أدخلت في الشمس فحصلت . قال : تكره على الكفر : قال : فخرج في زمان عبد الملك بن مروان فأسر فأكرهه على الكفر فرجع ثم قدم المدينة وكان يخبر بهذا . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا عبد الله بن جعفر وغيره من أصحابنا أن عبد العزيز بن مروان توفي مصر في جمادى سنة أربع وعشرين ، فعقد عبد الملك لابنيه الوليد وسليمان بالهدم وكتب بالبيعة لهما إلى النيلدان ، وعامله يومئذ على المدينة هشام ابن إسماعيل المحزوي ، فدعا الناس إلى البيعة لهما ، فباع الناس ، ودعا سعيد بن المسيب أن يبايع لهما فأبى وقال : حتى أنظر . فضربه هشام بن إسماعيل ستمين سوطاً ، وطاق به في نيران من شعر حتى بلغ به رأس التنية ، فلما كروا به قال : أين تكرون ؟ قالوا : إلى السجن ، قال : والله لولا أني ظننت أنه الضلي ، ما لبست هذا الثياب أبداً ، فردوه إلى السجن وحميه : وكتب إلى عبد الملك يخبره بحلافه وما كان من أمره ، فكتب إليه عبد الملك يلومه فما صنع به ويقول : سعيد كان والله أحوج إلى أن نصل رحمه من أن نضربه ، وإننا لنعلم ما عند سعيد شقاق ولا خلاف . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن اليسر بن رفاعة قال : دخل قبيصة بن ذؤيب على عبد الملك بن مروان بكتاب هشام بن إسماعيل يذكر أنه ضرب سعيداً وطاق به ، قال قبيصة : يا أمير المؤمنين يفتت علك هشام مثل هذا ، يضرب ابن المسيب ويطوف به ، والله لا يكون سعيد أبداً أمحل ولا ألج منه حين يضرب ، سعيد لو لم يبايع ما كان يكون سه ، ما سعيد ممن يخاف فتقه ولا غوائله على الإسلام وأمله ، وإنه لمن أهل الجماعة والسنة . وقال قبيصة : أكتب إليه يا أمير المؤمنين في ذلك . فقال عبد الملك : أكتب أنت إليه عنك يخبره برأي فيه وما خالفني من ضرب هشام إياه . فكتب قبيصة إلى سعيد بذلك ، فقال سعيد حين قرأ الكتاب : الله بيني وبين من ظلمني . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عبد الله بن يزيد الهذلي قال : دخلت على سعيد بن المسيب السجن فإذا هو قد ذبحت له شاة فجعل الإهاب على ظهره ، ثم جعلوا له

- بعد ذلك قصباً وطياً . وكان كلّمنا نظر إلى عضديه قال : اللهم أنصرتني من هشام . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني طلحة بن محمد عن أبيه قال : دخل على سعيد بن المسيب السجين أبو بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام فجعل يكلم سعيداً ويقول له : إنك خرقت به ، فقال : يا أبا بكر اتق الله وآثره على ما سواه . قال فجعل أبو بكر يردد عليه : إنك خرقت به ولم ترفق . فجعل سعيد يقول : إنك والله أعمى البصر أعمى القلب . قال فخرج أبو بكر من عنده وأرسل إليه هشام بن إسماعيل فقال : هل لان سعيد بن المسيب منذ ضربناه ؟ فقال أبو بكر : والله ما كان أشدّ لساناً منه منذ فعلت به ما فعلت فأخفف عن الرجل . وجاء هشام بن إسماعيل ١٥ كتاب من عبد الملك بن مروان يلومه في ضربه سعيد بن المسيب ويقول :
- ما ضرّك لو تركت سعيداً ووطئت ما قال ؟ وندم هشام بن إسماعيل على ما صنع بسعيد فخلّى مabile . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني أسلم أبو أمية ، مولى بني مخزوم وكان ثقة ، قال : صنعت ابنة سعيد بن المسيب طعاماً كثيراً حين حبس فبعثت به إليه ، فلما جاء الطعام دعاني سعيد فقال : اذهب إلى ابنتي فقل لها لا تعودى لشل هذا أبداً ، فهذه ١٥ حاجة هشام بن إسماعيل ، يريد أن يذهب مالى فأحتاج إلى ما في أيديهم وأنا لا أدري ما أحبس ، فانظري إلى القسوت الذي كنت آكل في بيتي فابغى إلى به . فكانت تبعث إليه بذلك : وكان يصوم الدهر . قال : أخبرنا عفان ابن مسلم وعمر بن عاصم الكلابي قالا : حدثنا سلام بن مسكين قال : حدثنا عمران ٢٥ ابن عبد الله الحُزاعي قال : إني أرى أن نفس سعيد بن المسيب كانت أهون عليه في ذات الله من نفس ذباب . قال : أخبرنا عبد الله ابن جعفر الرقي قال : حدثنا أبو المليح قال : حدثني غير واحد أن عبد الملك ابن مروان ضرب سعيد بن المسيب خمسين سوطاً ، وأقامه بالحرّة وألبسه تبنان شعر . قال فقال سعيد : أما والله لو علمت أنهم لا يزيدوني على الضرب ٢٥ ما لبست لهم التبنان ، إنمّا تخوفت أن يقتلوني فقلت : تبنان أسوأ من غيره . قال محمد بن عمر : معنى هذا الحديث أنّه ضرب في خلافة عبد الملك ابن مروان . قال : أخبرنا قبيصة بن عقبة قال : حدثنا سفيان عن رجل من آل عمر قال : قيل لسعيد بن المسيب ادع على بني أمية ، فقال : اللهم

- أَجَزَ فَبَيْنَكَ وَأَلْفَهُرَ أَوْلِيَاكَ وَأَخْزِ أَعْدَاكَ فِي حَافِيَةِ لَأَمَةِ مُحَمَّدٍ ، صَلَّيْ . قَالَ :  
 أَخْبِرْنَا عَنْ بَنِي مُسْلِمٍ قَالَ : حَفَنَّا حَمْدَ بَنِي سُلَيْمَةَ قَالَ : أَخْبِرْنَا عَنْ بَنِي زَيْدٍ قَالَ :  
 كُنْتُ لِمُسْعِدِ بْنِ السَّيْبِ يَزْعُمُ قَوْلَكَ أَنَّ مَا مَنَعَكَ مِنَ الْحَجِّ أَنَّكَ جِئْتَ  
 اللَّهُ عَلَيْكَ إِذَا رَأَيْتَ الْكَبْشَةَ أَنْ تَدْعُو اللَّهَ عَلَى ابْنِ مَرْوَانَ . قَالَ : مَا فَعَلْتُ وَمَا  
 أَصَلْتُ صَلَاةً إِلَّا دَهَوْتُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ، وَإِنِّي قَدْ حَجَجْتُ وَاحْتَرْتُ بِضْعًا وَعَشْرِينَ حَجَّةً •  
 وَإِنَّمَا كُنْتُ عَلَى حُجَّةٍ وَاحِدَةٍ وَعِصْرَةٍ ، وَإِنِّي أَرَى نَاسًا مِنْ قَوْمِكَ يَحْتَلِبُونَ  
 فَيُحْبِتُونَ وَيَحْمَرُونَ ثُمَّ يَمُوتُونَ وَلَا يَقْضَى عَنْهُمْ ، وَلِجَمْعَةٍ أُحِبُّ إِلَى مَنْ  
 حَجَّ أَوْ عَصَرَ تَطَوُّعًا . قَالَ عَلَى : فَتَنَبَّرْتُ بِذَلِكَ الْحَسَنِ فَقَالَ : مَا قَالَ شَيْءٌ ، لَوْ كَانَ  
 كَمَا قَالَ مَا حَجَّ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّيْ ، وَلَا احْتَرُوا . قَالَ : أَخْبِرْنَا  
 الضَّحَّاكَ بْنُ تَخْلَدٍ أَبُو عَاصِمٍ التَّيْبِيلِيُّ عَنْ أَبِي يُونُسَ الْقَشْرِيِّ قَالَ : دَخَلْتُ  
 مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ فَإِذَا سَعِيدٌ جَالِسٌ وَحْدَهُ فَقُلْتُ : مَا شَأْنُهُ ؟ قَالَ : نَهَى أَنْ  
 يَجَالِسَهُ أَحَدٌ . قَالَ : أَخْبِرْنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَفَنَّا سُلَامَ بْنَ مَسْكِينَ  
 قَالَ : حَفَنَّا عَمْرَانَ قَالَ : كَانَ لِمُسْعِدِ بْنِ السَّيْبِ فِي بَيْتٍ لِلَّالِ بَضْعَةٌ وَثَلَاثُونَ  
 أَلْفًا عَطْفَةً ، فَكَانَ يُدْعَى إِلَيْهَا فَيَلْبِئُ وَيَقُولُ : لَا حَاجَةَ لِي فِيهَا حَتَّى يَحْكُمَ  
 اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي مَرْوَانَ . قَالَ : أَخْبِرْنَا عَنْ بَنِي مُسْلِمٍ قَالَ : حَفَنَّا حَمْدَ بْنَ •  
 سُلَيْمَةَ قَالَ : أَخْبِرْنَا عَنْ بَنِي زَيْدٍ أَنَّهُ قِيلَ لِمُسْعِدِ بْنِ السَّيْبِ : مَا شَأْنُ الْحَبِجِّاجِ  
 لَا يَبِيتُ إِلَيْكَ وَلَا يَحْرُكُكَ وَلَا يُوَفِّيكُ ؟ قَالَ : وَاللَّهِ لَا أَدْرَى إِلَّا أَنَّهُ دَخَلَ  
 فَوَاتَ يَوْمَ مَعَ أَبِيهِ الْمَسْجِدَ ، فَصَلَّى صَلَاةً فَجَعَلَ لَا يُتِمُّ رُكُوعَهَا وَلَا سُجُودَهَا ،  
 فَتَنَبَّرْتُ كَمَا مِنْ حَتَّى فَحَصَبَتْهَا ، زَعَمَ أَنَّ الْحَبِجَّاجِ قَالَ : مَا زِلْتُ بِمَدِّ ذَلِكَ  
 أَحْسَنُ الصَّلَاةِ . قَالَ : أَخْبِرْنَا سُلَيْمَانَ بْنَ حَرْبٍ وَعَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ الْكَلَابِيَّ •  
 قَالَا : حَفَنَّا سُلَامَ بْنَ مَسْكِينَ عَنْ عَمْرَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ خُثَيْفٍ  
 الْغَزَاوِيِّ قَالَ : حَجَّ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَوَقَفَ عَلَى  
 بَابِ الْمَسْجِدِ أُرْسِلَ إِلَى سَعِيدِ بْنِ السَّيْبِ رَجُلًا يَدْعُوهُ وَلَا يَحْرُكُهُ . قَالَ  
 فَتَنَبَّرَ الرُّسُولُ وَقَالَ : أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَاقِفْ بِالْبَابِ يَرِيدُ أَنْ يَكَلِّمَكَ . فَقَالَ : مَا لِأَمِيرِ  
 الْمُؤْمِنِينَ إِلَيَّ حَاجَةٌ وَمَا لِي إِلَيْهِ حَاجَةٌ ، وَإِنْ حَاجَتُهُ إِلَى لَغِيرٍ مَقْصِدَةٌ . قَالَ •  
 فَرَجَعَ الرُّسُولُ إِلَيْهِ فَتَنَبَّرَهُ فَقَالَ : ارْجِعْ إِلَيْهِ فَقُلْ إِنَّمَا أُرِيدُ أَنْ أَكَلِّمَكَ ، وَلَا تَحْرُكُهُ .  
 قَالَ فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ : أَجِبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَالَ لَهُ سَعِيدٌ مَا قَالَ لَهُ إِلَّا •  
 قَالَ فَقَالَ لَهُ الرُّسُولُ : لَوْلَا أَنَّهُ تَقَدَّمَ إِلَيَّ فَبَعِثْتُ إِلَيْهِ إِلَّا بِرَأْسِكَ •

- يرسل إليك أمير المؤمنين يكلمك تقول مثل هذه القسالة ؟ فقال : إن كان يريد أن يصنع في خيراً فهو لك ، وإن كان يريد غير ذلك فلا أحلّ خبرك حتى يقضى ما هو قاضى : فأتاه فأتبعه فقال : رحم الله أبا محمد ، أبى إلا صلاة : قال عمرو بن حاصم في حديثه هذا الإسناد قال : فلما استخلف الوليد بن عبد الملك قدم المدينة فدخل المسجد فرأى شيخاً قد اجتمع الناس عليه فقال : من هذا ؟ فقالوا : سعيد بن المسيب : فلما جلس أرسل إليه فأتاه الرسول فقال : أجب أمير المؤمنين . فقال : لعلك أخطأت باسمي أو لعلك أرسلك إلى غيري : قال : فأتاه الرسول فأتبعه فغضب وهم به . قال : وفي الناس يومئذ بقة . فأقبل عليه جلساؤه فقالوا : يا أمير المؤمنين ، فقيه أهل المدينة وشيخ تريثي ١٠ وصديق أبيك لم يطمع ملك قبلك أن يأتيه . قال فما زالوا به حتى أضرب عنه . قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : حدثنا جعفر بن برقان قال : حدثنا يمين ابن مهران قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي قال : حدثنا أبو المليح بن يمين ابن مهران قال : قدم عبد الملك بن مروان المدينة ، فامتنت منه القسالة واستيقظ ، فقال لحاجبه : انظر هل في المسجد أحد من حدثنا من أهل المدينة ؟ قال فخرج فإذا سعيد بن المسيب في حلقة له ، فقام حيث ينظر إليه ثم غمزه وأشار إليه بإصبعه ، ثم وثى ، فلم يتحرك سعيد ولم يتبعه : فقال : أراه فطن . فجاء فلما منه ثم غمزه وأشار إليه وقال : ألم ترى أثير إليك ؟ قال : وما حاجتك ؟ قال : استيقظ . أمير المؤمنين فقال انظر في المسجد أحد من حدثنا ، فأجب أمير المؤمنين . فقال أرسلك إلى ؟ قال : لا ولكن قال : اذهب ٢٠ فانظر بعض حدثنا من أهل المدينة ، فلم أر أحداً أحياناً منك . فقال سعيد : اذهب فأعلمه أنى لست من حدثنا . فخرج الحاجب وهو يقول : ما أرى هذا الشيخ إلا مجنوناً . فأتى عبد الملك فقال له : ما وجدت في المسجد إلا شيخاً أشرت إليه فلم يقم ، فقلت له إن أمير المؤمنين قال انظر هل ترى في المسجد أحداً من حدثنا ، فقال إني لست من حدثنا أمير المؤمنين ، وقال لي أعلمه ، فقال عبد الملك : ذاك سعيد بن المسيب فدعه . قال : حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدثنا داود بن عبد الرحمن عن أبي بكر بن عبد الله قال : كان سعيد بن المسيب إذا سُئل عن هؤلاء القوم قال : أقول فيهم ما قولني ربى : ربنا اغفر لنا ولإخواننا ، حتى يتم

- الآية : قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدثنا عبد الواحد بن زياد قال : حدثنا حنان بن حكيم قال : سمعت سعيد بن المسيب يقول : ما سمعتُ قُأُفِينَا في أهلٍ منذ ثلاثين سنة . قال : أخبرنا أنس بن حياض أبو ضمرة الليثي ، عن عبد الرحمن بن خرملة ، عن سعيد بن المسيب قال : ما لقيتُ الناسَ منصرفين من صلاة منذ أربعين سنة : قال : أخبرنا عمرو بن حاصم الكلابي قال : حدثنا سلام بن مسكين عن عمران بن عبد الله عن سعيد بن المسيب قال : ما فاتتْه صلاة الجماعة منذ أربعين سنة ولا فطر في أقطافهم . قال عمران : وكان سعيد يُكَيِّر الاختلاف إلى السوق : قال : أخبرنا مَن بن عيسى القَرَاز قال : حدثنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ١٠ قال : قلتُ له لو تبليتَ ، وذكرته له البادية وعيشها والغنم ، فقال سعيد : محييتُ بشهود الغنمة ؟ قال : أخبرنا عمرو بن حاصم الكلابي قال : حدثنا سلام ابن مسكين عن عمران بن عبد الله قال : قال سعيد بن المسيب : ما أظنني بيت بالمدينة بعد منزلي إلا أتني آني ابنة في فأسلم عليها أحياناً . قال : أخبرنا كبير بن هشام قال : حدثني جعفر بن بُرقان قال : حدثنا ميمون بن ١٥ يُوهران قال : بلغني أنَّ سعيد بن المسيب عَمر أربعين سنة لم يأتِ المسجد فيجد أهله قد استقبلوه خارجين منه قد قضوا صلاتهم . قال : أخبرنا شهاب بن عباد العبدي قال : حدثنا داود بن عبد الرحمن عن بشر بن حاصم قال : قلتُ لسعيد يا عمي ألا تخرج فتأكل الدوم مع قومك ؟ فقال : معاذ الله يا ابن أخي أن أدعَ خمساً وعشرين صلاة خمس صلوات ، وقد سمعتُ ٢٠ كعباً يقول وددتُ أنَّ هذا اللبن عاد قطراناً يتبع ، أو أتبع ، قريش - شك شهاب - أدناب الإبل في هذه الشعاب . إنَّ الشيطان مع الشاذ وهو من الاثنين أبعد . قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرق قال : حدثنا إعطاف بن خالد عن ابن خرملة عن سعيد بن المسيب أنه اشتكى عينه فقالوا له : لو خرجت يا أبا محمد إلى القبيق فنظرت إلى الخضرة لوجدت ٢٥ لذلك خفة . قال : فكيف أصنع بشهود الغنمة والصبح ؟ قال : أخبرنا الوليد ابن عطية بن الأغسر المكي قال : أخبرنا عبد الحميد بن سليمان عن أبي حازم قال : سمعتُ سعيد بن المسيب يقول : لقد رأيْتُ ليلالي الحرة وما في المسجد أحد من خلق الله غيري ، وإنَّ أهل الشام ليدخلون زمسراً

- رُكُوعًا يَقُولُونَ : انظروا إلى هذا الشيخ المجنون ، وما يأتي وكذا صلاة إلا  
سَعَتْ أَذْنَا فِي الْقَبْرِ ثُمَّ قَدِمَتْ فَلَقِمَتْ فَمَلِكٌ وَمَا فِي الْمَسْجِدِ أَحْسَنُ  
غَيْرِي . قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي طَلْحَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ  
سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ سَعِيدُ بْنُ السَّبِّبِ أَبَامَ الْحَسَةِ فِي الْمَسْجِدِ لَمْ  
يَسْلُجْ وَلَمْ يَبْرَحْ ، وَكَانَ يَصَلُُّ مَعَهُمُ الْجُمُعَةَ وَيُخْرِجُ إِلَى الْعِيدِ ، وَكَانَ النَّاسُ  
يَقِفَتُونَ وَيَنْتَهُيُونَ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ لَا يَبْرَحْ إِلَّا لَيْلًا إِلَى اللَّيْلِ . قَالَ فَكُنْتُ  
إِذَا حَانَتِ الصَّلَاةُ أَسْمَعُ أَذْنَا يُخْرِجُ مِنْ قَبْلِ الْقَبْرِ حَتَّى أَمِنَ النَّاسُ وَمَا  
وَأَيْتُ غَيْرًا مِنَ الْجَمَاعَةِ . قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْهَرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا  
حُطَّاءُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ حَرَمَةَ قَالَ : قُلْتُ لِبُرْهَانَ بْنِ السَّبِّبِ : سَأَلْتُ  
١٠- صَلَاةَ ابْنِ السَّبِّبِ فِي بَيْتِهِ ؟ فَقَالَ صَلَاتُهُ فِي الْمَسْجِدِ فَقَدْ عَرَفْنَاهَا ، فَقَالَ :  
وَاللَّهِ مَا أَدْرَى ، إِنَّهُ لَيَصَلُُّ صَلَاةَ كَثِيرَةٍ إِلَّا أَنَّهُ يَقْرَأُ بِحُرٍّ وَالْقُرْآنَ نَحْنُ  
الَّذِينَ نَكُونُ . قَالَ : أَخْبَرَنَا حُوسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ حَصِينٍ قَالَ : حَدَّثَنَا  
حَازِمُ بْنُ أَبِي صَفِيْرَةَ عَنْ عَطَاءٍ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ السَّبِّبِ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ  
لِلْجُمُعَةِ لَمْ يَتَكَلَّمْ كَلَامًا حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ صَلَاتِهِ وَيَنْصَرِفَ الْإِمَامُ  
١٥ ثُمَّ يَصَلُُّ رَكَعَاتٍ ، ثُمَّ يَقْبَلُ عَلَى جِلْسَانِهِ وَيُسَئِّلُ . قَالَ : أَخْبَرَنَا مَوْسَى  
ابْنُ حَرْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ يَزِيدَ ابْنِ حَازِمٍ قَالَ : كَانَ سَعِيدُ بْنُ  
السَّبِّبِ يَحْرُسُ الصُّومَ فَكَانَ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ أَتَى بِالْعَرَابِ لَهُ مِنْ مَنَاقِبِ  
الْمَسْجِدِ لَعَنَهُ . قَالَ : أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ حَاصِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَاصِمُ بْنُ الْبَهَّامِ  
الْأَسَدِيُّ قَالَ : كَانَ سَعِيدُ بْنُ السَّبِّبِ يَذْكُرُ وَيَخُوفُ . قَالَ : أَخْبَرَنَا عَمْرُو  
٢٥ ابْنُ حَاصِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَاصِمُ بْنُ الْبَهَّامِ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ السَّبِّبِ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ  
بِاللَّيْلِ عَلَى رَأْسِهِ فَيُكَبِّرُ . قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَاصِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَاصِمُ  
قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ ابْنَ السَّبِّبِ يَجْهَرُ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . قَالَ :  
أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ حَاصِمٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا حَاصِمُ قَالَ : كَانَ سَعِيدُ بْنُ السَّبِّبِ يُحِبُّ أَنْ  
يُحْمَلَ الشَّعْرُ وَلَا يَنْشُدَهُ . قَالَ : أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ حَاصِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَاصِمُ قَالَ :  
٢٥ رَأَيْتُ سَعِيدَ بْنَ السَّبِّبِ يُحْتَضِرُ عَشَى بِالْهَلَا حَافِيًا ، وَرَأَيْتُ عَلَيْهِ  
بُتًّا . قَالَ : أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ حَاصِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَاصِمُ قَالَ : رَأَيْتُ سَعِيدَ بْنَ  
السَّبِّبِ لَا يَدْعُ قَلْبَهُ يَطْوِلُ ، وَرَأَيْتُ سَعِيدًا يُحْتَضِرُ شَارِبَهُ شَبِيهَاً بِالْحَلْقِ ،  
وَرَأَيْتُ يَصَافِحُ كُلَّ مَنْ لَقِيَهُ ، وَرَأَيْتُ سَعِيدًا يَكْرَهُ كَثْرَةَ الضَّحِكِ . وَرَأَيْتُ



- سعيداً يتوضأ كلما بال ، وإذا توضأ شبك بين أصابعه . قال : أخبرنا محمد ابن عبد الله الأسدي وقبيصة بن عقبة قالا : حدثنا سفيان عن داود بن أبي هند ، عن سعيد بن المسيب ، أنه كان لا يستحب أن يسمى ولده بأسماء الأنبياء . قال : أخبرنا عثمان بن مسلم ، قال : حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد قال : كان سعيد بن المسيب يصلّي التطوع في رَحْلة . ٥ . قال : أخبرنا عثمان بن مسلم قال : حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد قال : كان سعيد بن المسيب يلبس ملاء شرقية . قال : أخبرنا عثمان ابن مسلم قال : حدثني سلام بن مسكين قال : حدثني عمران قال : ما أخصى ما رأيت علي سعيد بن المسيب من حلة قميص الهَرَوِي . قال : وكان يلبس هذه البرود الغالية البيض . قال : وكان يحتل في العيدين يوم الفطر ١٠ والنحر . قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدثنا سلام بن مسكين قال : حدثنا عمران بن عبد الله الخزاعي قال : كان سعيد بن المسيب لا يخاصم أحداً ولو أراد إنسان رداه رمى به إليه . قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدثنا أبان (يعني بن يزيد) قال : حدثنا قتادة قال : سألت سعيد بن المسيب عن الصلاة على العنقة فقال : مُخَذّت . قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدثنا ١٥ عمران بن محمد بن سعيد بن المسيب قال : حدثني غنيمه جارية سعيد قال : كان سعيد لا يأذن لابنته في اللعب بينات العاج . وكان يرخص لها في الكثير . يعني الطبل . قال : أخبرنا عمرو بن الهيثم قال : حدثنا هشام عن قتادة قال : دعى سعيد بن المسيب فأجاب . ثم دعى فأجاب ، ثم دعى الثالثة فحصب الرسول . قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قال : ٢٠ حدثنا محمد بن هلال عن سعيد بن المسيب أنه قال : ما من تجارة أحب إلى من البرّ ما لم تقع فيه الأيمان . قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله ابن أبي أويس قال : حدثنا أبي عن عبد الرحمن بن حرملة أنه سأل سعيد ابن المسيب قال : وجدت رجلاً سكران أفتراه يَمَسُّقُ ألا أرفعه إلى السلطان ؟ فقال له سعيد : إن استطعت أن تستره بشوك فاستره . قال : أخبرنا ٢٥ سليمان بن حرب قال : حدثنا سلام بن مسكين قال : حدثنا عمران بن عبد الله بن طلحة الخزاعي قال : كان في رمضان يؤتى بالأشربة في مسجد النبي ، عليه السلام ، فليس أحد يطعم أن يأتي سعيد بن المسيب بشراب فيشره ، فإن

أَنَّ مِنْ مَنْزِلِهِ بِشَرَابٍ شَرِبَهُ وَإِنْ لَمْ يُؤْتِ مِنْ مَنْزِلِهِ يَفِيءُ لَمْ يَهْرَبْ شَيْئاً  
 حَتَّى يَنْصَرِكَ : قَالَ : أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ بْنُ حَقْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيانُ عَنْ بَعْضِ  
 الْمُكَنِّيِّينَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ سُمِّلَ عَنْ قَطْعِ الدَّرَاهِمِ فَقَالَ : هُوَ مِنْ  
 الْقَسَادِ فِي الْأَرْضِ . قَالَ : أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ بْنُ حَقْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيانُ عَنْ  
 ٥ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي قَتَبٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ  
 أَنَّهُ كَانَ يَصَلِّيُ مُحْتَبِئاً فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ حَلَّ حُبُوتَهُ فَسَجَدَ ثُمَّ عَادَ  
 فَاحْتَبَى . قَالَ : أَخْبَرَنَا مَطْرُفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْيَسَارِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ  
 أَنَسٍ قَالَ : قَالَ بُرَيْدُ بْنُ أَبِي بَرْزَةَ قَالَ : أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ : مَا رَأَيْتُ  
 أَحْسَنَ مَا يَصْنَعُ هَؤُلَاءِ ! قَالَ سَعِيدُ : وَمَا يَصْنَعُونَ ؟ قَالَ : يَصَلِّيُ أَحَدُهُم الظُّهْرَ  
 ١٥ ثُمَّ لَا يَزَالُ صَافِئاً رَجُلِيهِ يَصَلِّيُ حَتَّى الْمَصْرُ . فَقَالَ سَعِيدُ : وَيَحْتَكَ بِأُذُنِهِ ! أَمَا  
 وَاللَّهِ مَا هِيَ بِالْعِبَادَةِ ، تَلْدِي مَا الْعِبَادَةُ ؟ إِنَّمَا الْعِبَادَةُ التَّفَكُّرُ فِي أَمْرِ اللَّهِ وَالْكَفَّةُ  
 عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ . قَالَ : أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ  
 قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا الْحَكَمُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقٍ قَالَ : كُنْتُ جَالِساً إِلَى سَعِيدِ  
 ابْنِ الْمُسَيَّبِ فَقَالَ لِمَوْلَى لَهُ : اتَّقِ لَا تَكْذِبَ عَلَى كَمَا كَلَبَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ  
 ٢٥ حَلِيَّ ابْنِ عِيَّاسٍ . فَقُلْتُ لِمَوْلَاهُ ذَلِكَ : إِنَّ لِي أَدْرَى ابْنَ الزُّبَيْرِ أَحَبَّ إِلَيَّ أَوْ  
 مُحَمَّدٌ أَوْ أَهْلُ النَّسَاءِ . قَالَ فَسَمِعَهَا سَعِيدٌ فَقَالَ : يَا عِرْفَانُ أَيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟  
 قُلْتُ : ابْنُ الزُّبَيْرِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَهْلِ النَّسَاءِ . قَالَ : أَفَلَا أَضْهِثُ بِكَ الْآنَ فَقُولْ  
 هَذَا زُبَيْرِي ؟ فَقُلْتُ : سَأَلْتَنِي فَتُخْبِرُكَ ، فَتُخْبِرُنِي أَيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ . قَالَ : كَلَّا  
 لَا أَحَبُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ وَسُلَيْمَانُ  
 ٣٥ ابْنُ حَرْبٍ قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ : كَانَ سَعِيدُ  
 ابْنِ الْمُسَيَّبِ يُكْتَبُ أَنْ يَقُولَ اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ  
 قَالَ : أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ وَعَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ  
 حَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ قَالَ : قَدْ بَلَغْتُ ثَمَانِينَ سَنَةً  
 وَمَا نِيءُ أَخَوْفٍ عِنْدِي مِنَ النِّسَاءِ . وَقَدْ كَادَ يَصْرُهُ بِلَهَبٍ . حَدَّثَنَا  
 ٤٥ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سَلَامُ بْنُ مُسْكِينٍ قَالَ : حَدَّثَنَا  
 عِمْرَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ : مَا خَفْتُ عَلَى نَفْسِي  
 شَيْئاً مَخَافَةَ النِّسَاءِ . قَالَ فَقَالُوا : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ مِثْلَكَ لَا يَرِيدُ النِّسَاءَ  
 وَلَا تَرِيدُهُ النِّسَاءُ ، قَالَ : هُوَ مَا أَقُولُ لَكُمْ . قَالَ : وَكَانَ شَيْخاً كَبِيراً أَعْمَشَ .

- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْهَاشِمِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ كَانَ يَصُومُ النَّهْرَ وَيُفْطِرُ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ بِالْمَدِينَةِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ : قُلَّةُ الْحِمْيَالِ أَحَدُ الْيَسَارِينَ . قَالَ : أَخْبَرَنَا حَارِمُ بْنُ الْقُضَيْلِ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ قَالَ : قَالَ لِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ قُلْ لِفَائِكَ يَقُومُ فَيَنْظُرُ إِلَى وَجْهِ هَذَا الرَّجُلِ وَإِلَى جَسَدِهِ . قَالَ : فَانْطَلِقْ فَانْظُرْ فَيُفْطِرُ رَجُلٌ أَسْوَدَ الرَّجْمِ فَقَالَ : رَأَيْتُ وَجْهَ زَنْجِيٍّ وَجَسَدَهُ أَبْيَضُ ، فَقَالَ : إِنَّ هَذَا سَبَبٌ مَوْلَاةِ الرَّهْمَطِ وَالتَّوْبِيرِ وَهَلِيًّا فَتَهَيَّئْهُ فَلْيَبِ فِدَعُوهُ عَلَيْهِ :
- قَالَ قُلْتُ : إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَسُودَ اللَّهُ وَجْهَكَ . فَمَخَرَجَتْ بِوَجْهِهِ قِرْقَةً فَاسْوَدَّ ١٥ وَجْهَهُ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ عَنْ بَعْضِ الْمَدِينِيِّينَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَطْعِ الدَّرَاهِمِ فَقَالَ : هُوَ مِنَ الْقَسَادِ فِي الْأَرْضِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَطْرُفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ يَحْيَى عَنْ سَعِيدِ قَالَ : سُئِلَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَقَالَ سَعِيدٌ : لَا أَقُولُ فِي الْقُرْآنِ شَيْئًا . قَالَ : ٢٥ قَالَ مَالِكُ : وَبَلَّغْنِي عَنْ الْقَاسِمِ مِثْلَ ذَلِكَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ :
- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الْأَزْرَقِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَطَّافُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ حَرْمَةَ قَالَ : أَدْرَكَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ وَمَعَهُ مَصْبَاحٌ فِي لَيْلَةٍ مَظِيرَةٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَقَالَ : كَيْفَ أَمْسَيْتَ يَا أَبَا بَحْمَدٍ ؟ قَالَ : أَحْمَدُ اللَّهُ . فَلَمَّا بَلَغَ الرَّجُلُ مَنْزِلَهُ دَخَلَ وَقَالَ : نَيْمْتُ مَعَكَ بِالصَّبَاحِ ، قَالَ : لَا حَاجَةَ لِي بِنُورِكَ ، ٣٥ نُورُ اللَّهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نُورِكَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الْأَزْرَقِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَطَّافُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ حَرْمَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ : لَا تَقُولَنَّ مُصْبِحٌ وَلَا مُسَبِّحٌ وَلَكِنْ عَظُمُوا مَا عَظَّمَ اللَّهُ ، كُلُّ مَا عَظَّمَ اللَّهُ فَهُوَ عَظِيمٌ حَسَنٌ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الْأَزْرَقِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَطَّافُ بْنُ خَالِدٍ ٤٥ عَنْ ابْنِ حَرْمَةَ قَالَ : خَرَجْتُ إِلَى الصَّبَاحِ فَوَجَلْتُ سَكَرَانَ فَلَمْ أَزَلْ أَجْرُهُ حَتَّى أَدَخَلْتُهُ مَنْزِلِي . قَالَ فَلَقِيتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ فَقُلْتُ : لَوْ أَنَّ رَجُلًا وَجَدَ سَكَرَانَ أَيْدِيهِ إِلَى السُّلْطَانِ فَيَقِيمُ عَلَيْهِ الْحَدَّ ؟ قَالَ فَقَالَ لِي : إِنَّ

استطعت أن تستره بثوبك فأفعل . قال فرجعت إلى البيت فإذا الرجل قد أفاق ، فلما رأي عرفت فيه الحياة فقلت : أما تستحي ؟ لو أخذت البارحة لحُدِدت فكنّت في الناس مثل الميت لا تجوز لك شهادة . فقال : والله لا أخوه له أبداً . قال ابن حرمة : فرأيتُه قد حسنت حاله بعدُ . حدثنا محمد

٥ ابن سعد قال : أخبرنا سعيد بن منصور قال : أخبرنا مسلم بن خالد عن يسار بن عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب أنه زوج ابنة " على درهمين من ابن أخيه . حدثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدثنا سلام ابن سكينة قال : حدثنا عمران بن عبد الله الخزاعي قال : زوج سعيد بن المسيب بنتاً له من شاب من قريش ، فلما أمست قال لها : شدي عليك

١٥ فيهلك واتبعيني . قال فشلت عليه ثيابها ثم قال في صلي كعتين ، فصلت دكتين وصل هو دكتين ، ثم أرسل إلى زوجها فصرع بدها في يده وقال : انطلقى بها . فذهب بها إلى منزله ، فلما رأها أنه قالت : من هذه ؟ قال : امرأت ابنة سعيد بن المسيب دفعها إلي ، قالت : إن وجهي من وجهك حرام إن أفضيت إليها حتى أصنع بها صالِحاً ، بضع بنساء قريش . قال فدفعتها

١٥ إلى أمه فاصلحت إليها ثم بى بها . حدثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا قبيصة بن عقبة قال . حدثنا سفيان عن غيبة بن نسطاس قال : رأيت سعيد ابن المسيب بعمّ بعمامة سوداء ثم يرسله خافه ، ورأيت علي إزاراً وطباساً وخفين . حدثنا محمد بن سعد قال . أخبرنا عمار بن عيسى قال : حدثنا محمد بن دلال أنه رأى سعيد بن المسيب بعمّ وعليه قلنسوة

٢٥ لطيفة بعمامة بيضاء لها علم أحمر سرير أخيه راء سراً . حدثنا محمد ابن سعد قال : أخبرنا عبد الله بن مسلمة عن ثابت قال : حدثنا عثم بن نسطاس قال : رأيت سعيد بن المسيب عليه عمة سوداء . حدثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا عبد الله بن مسلمة قال : حدثنا عثم قال : رأيت

سعيد بن المسيب يلبس في الفطر والأضحي عمة سوداء ويلبس عليها ٢٥ برنسا أحمر أرجواناً . حدثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا عازم بن الفضل قال : حدثنا حماد بن زيد عن شعيب بن الحخب وعثمان بن عفان المخزومي قالا : رأينا علي سعيد بن المسيب برنسا أرجواناً . حدثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا عبد الله بن يزيد الهذلي

- قال : رأيتُ سعيد بن المسيب ربما حلَّ إزاره في الصلاة وربَّما ربطها :  
 حدثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا الفضل بن ذُكَيْن قال : حدثنا خالد بن  
 الياس قال : رأيتُ علي سعيد بن المسيب قميصاً إلى نصف ساقيه وكُتِبَ طالعةُ  
 أطراف أصابعه ، ورداء فوق القصيص خمس أذرع وشبراً . حدثنا  
 محمد بن سعد قال : أخبرنا رَوْح بن عُبَادَة قال : أخبرنا سعيد عن قَتَادَة عن •  
 إسماعيل بن عمران قال : كان سعيد بن المسيب يلبس طيلساناً أزواره  
 ديباج . حدثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا الفضل بن ذُكَيْن وعمر بن  
 حاضم الكلبي قالوا : حدثنا هَمَّام عن قَتَادَة عن إسماعيل أَنَّهُ رأى علي سعيد  
 ابن المسيب طيلساناً عليه أزوار ديباج فقلت : أزوار طيلسانك ديباج ، قال :  
 وجدناه أبي . حدثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : ١٥  
 حدثنا محمد بن هلال قال : لم أَرُ سعيد بن المسيب لبس ثوباً غير البياض .  
 حدثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حدثنا سعيد بن مسلم  
 قال : رأيتُ علي سعيد بن المسيب رداءً ممشَقاً وقميصاً . حدثنا محمد  
 ابن سعد قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حدثنا سعيد ابن مسلم قال : كنتُ  
 أرى سعيد بن المسيب يلبس السراويل ، ورأيتُ سعيداً له جُمِيعَة ١٥  
 ليست بالكثيرة قد فرقها . حدثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا مَعْن بن  
 عيسى قال : حدثنا سعيد بن مُسلم عن عُثَيْم بن نَسْطَاس قال : رأيتُ  
 سعيد بن المسيب شهد العتمة في سراويل ورداء . حدثنا محمد بن  
 سعد قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حدثني إسحاق بن يحيى قال : رأيتُ  
 سعيد بن المسيب وعليه إبريصمان مَشْفَآن وقميص شقائق ، تخرج يده ٢٥  
 من كُتْبِهِ . حدثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حدثنا  
 أبو مشر قال : رأيتُ علي سعيد بن المسيب الخز . حدثنا محمد  
 ابن سعد قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حدثنا محمد بن هلال أَنَّهُ رأى  
 سعيد بن المسيب ليس بين عينيه أثر السجود . حدثنا محمد بن  
 سعد قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حدثنا محمد بن هلال قال : رأيتُ سعيد ٢٥  
 ابن المسيب لَا يُحْطِي شاربهُ جدّاً ، يأخذ منه أخصاً حسناً . حدثنا  
 محمد بن سعد قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن عمرو قال :  
 كان سعيد بن المسيب لَا يَخْضِب . حدثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا

- خالد بن مخلد قال : حدثنا محمد بن هلال قال : رأيت سعيد بن المسيب يصفر لحيته . حدثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله ابن أبي أويس قال : حدثنا أبو الفَضْلِ أَنَّهُ رَأَى سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ أَبْيَضَ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ . حدثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال :
- ٥ حدثنا ربيعة بن عثمان قال : رأيتُ سعيد بن المسيب لا يَغْيِرُ . حدثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا يوسف بن الغَزَقِ قال : أحدثنا هشام بن زياد أبو المقدم قال : رأيتُ سعيد بن المسيب يصلي في نعليه . حدثنا محمد بن سعد قال : أخبرْتُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو إِذَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ يُشْكِلُ عَلَيْهِ قَالَ : سَلُوا سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ فَإِنَّهُ قَدْ جَالَسَ الصَّالِحِينَ .
- حدثنا محمد بن سعد قال : أَخْبَرْتُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ لَيْثِ ابْنِ سَعْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ : أَدْرَكْتُ النَّاسَ يَهَابُونَ الْكُتُبَ وَلَوْ كَتَبَ نَكَبٌ يَوْمئِذٍ لَكُنَّا مِنْ عِلْمِ سَعِيدٍ وَرَأْيِهِ شَيْئاً كَثِيراً . حدثنا محمد بن سعد قال : أَخْبَرْتُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ ١٥ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ : كَانَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ إِذَا مَرَّ بِالْكِتَابِ قَالَ لِلصَّبِيَّانِ : هَؤُلَاءِ النَّاسُ بَعَدْنَا . حدثنا محمد بن سعد قال : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ ابْنُ دُكَيْنٍ قَالَ : أَحَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَزْمَةَ قَالَ :
- رَأَيْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ فِي مَرَضِهِ يَصَلِّي مُضْطَجِعاً مُسْتَلْقياً فَيُؤَوِّدُ بِرَأْسِهِ إِلَى صَدْرِهِ آتِئاً وَلَا يَرْفَعُ إِلَى رَأْسِهِ شَيْئاً . وَقَالَ سَعِيدٌ : لِلْمَرِيضِ إِذَا لَمْ يَسْتَطِيعَ الْجُلُوسَ أَوْماً آتِئاً وَلَمْ يَرْفَعْ إِلَى رَأْسِهِ شَيْئاً . حدثنا محمد بن سعد قال : أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي سَلْيَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حِرْمَةَ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمَرَضِ وَهُوَ يَصَلِّي الظُّهْرَ وَهُوَ مُسْتَلْقٍ يَوْمِيَّ آتِئاً ، فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ بِالشَّمْسِ وَضَحَاهَا . حدثنا محمد بن سعد قال : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ : حَدَّثَنَا ٢٥ سَفْيَانُ ( يَعْنِي الثَّوْرِي ) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حِرْمَةَ قَالَ : كُنْتُ مَعَ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ فِي جَنَازَةٍ فَقَالَ رَجُلٌ : اسْتَغْفِرُوا لَهَا ، فَقَالَ مَا يَقُولُ رَاجِزُهم ، قَدْ حَرَجْتُ عَلَى أَهْلِ أَنْ يَرْجِزَ مَعِي رَاجِزُهم وَأَنْ يَقُولُوا مَاتَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، حَسْبِي مَنْ يَقْلِبُنِي إِلَى رَبِّي وَأَنْ يَمْشُوا مَعِي بِوَجْهٍ ، فَإِنْ أَكُنْ طَيِّباً فَمَا عِنْدَ

- الله أطيّب من طيبهم . حدثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا أبو مطيع  
 البجليّ الحكم بن عبد الله عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن  
 المسيّب عنه . حدثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا معن بن عيسى قال :  
 حدثنا مطوية بن صالح عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيّب قال :  
 أوصيت أمي إذا حضرت الموت بثلاث : ألاّ يتبعني راجز ولا نار وأن يُعجل  
 بي ، فإن يكن لي عند ربّي خير فهو خير ممّا عندكم . حدثنا  
 محمد بن سعد قال : أخبرنا الوليد بن عطاء بن الأغرّ المكي قال : حدثنا عبد  
 الحميد بن سليمان عن أبي حازم قال : قال سعيد بن المسيّب في مرضه  
 الذي مات فيه : إذا ماتت فلا تضربوا على قبري مسطاطاً ، ولا تحملوني  
 على قطيفة حمراء ، ولا تُتبعوني بنار ، ولا تؤذنوا بي أحداً ، حسبي من يبلّغني  
 ربّي ولا يتبعني راجزهم هذا . حدثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا إسماعيل  
 ابن عبد الله بن أبي أويس قال : حدثني أبي عن عبد الرحمن بن العلاء  
 المخزومي قال : اشتكى سعيد بن المسيّب فاشتدّ وجعه فدخل عليه نافع  
 ابن جبّير بن مطعم يعود له فأسقى عليه ، فقال نافع بن جبّير بن مطعم :  
 وجهوا فراشه إلى القبلة ، ففعلوا ، فأفاق فقال : من أمركم أن تحوّلوا فراشي إلى  
 القبلة ، أنا نافع بن جبّير أمركم ؟ فقال نافع : نعم ، فقال له سعيد : لئن لم أكن على  
 القبلة والملة لا ينفعني توجيهكم فراشي . حدثنا محمد بن سعد قال :  
 أخبرنا الفضل بن ذكّين عن خالد بن إلياس عن نافع بن جبّير بن مطعم  
 قال : دخلتُ على سعيد بن المسيّب وهو مضطجع على فراشه ، فقلت  
 لمحمد ابنه : حول فراشه فاستقبل به القبلة ، فقال : لا تفعل . عليها ولدتُ وعليها  
 أموت وعليها أُبقيتُ إن شاء الله . حدثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا  
 وكيع بن الجراح والفضل بن ذكّين قالَا : حدثنا ابن أبي ذئب عن أخيه الغيرة  
 ابن عبد الرحمن أنّه دخل مع أبيه على سعيد بن المسيّب وقد أغمى  
 عليه فوجّه إلى القبلة ، فلمّا أفاق قال : من صنع هذا بي ؟ أُلستُ امرأ مسلماً  
 وجهي إلى الله حيثما كنت ؟ حدثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا معن  
 ابن عيسى قال : حدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة عن محمد بن سعيد  
 أنّ سعيد بن المسيّب حين تمسك عند الوفاة حُرّف إلى القبلة فأفاق فقال :  
 من حول فراشي ؟ مسكت أقوم فقال : هذا عمل نافع بن جبّير ، أولستُ على  
 م . ١٨ : ٢ • البقيّة .

الإسلام حيث كنت ؟ حدثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني محمد بن قيس الزيات عن زُرْعَةَ بن عبد الرحمن قال : شهدت سعيد بن المسيب يوم مات يقول : يا زُرْعَةَ إِنِّي أَشْهَدُكَ عَلَى ابْنِي مُحَمَّدٍ لَا يُوَدِّعُنِي بِي أَحَدًا ، حَسْبِيَ أَرْبَعَةٌ يَحْمِلُونِي إِلَى رَبِّي وَلَا تَتَّبِعُنِي صَاحِبَةُ نَقُولٍ ٥ فِي مَا لَيْسَ فِي . حدثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا قَبِيصَةُ بن عُبَيْة قال : حدثنا سفيان عن يحيى بن سعيد قال : لَمَّا حَضَرَ سَعِيدُ بنِ الْمُسَيْبِ الْمَوْتَ تَرَكَ دَفَاتِيرَ فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَتْرَكْهَا إِلَّا لِأَحْوَنِ بَنِي حَسَنِ وَدِينِي . حدثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي قُرُوءَةَ قال : شهدت سعيد بن المسيب يوم مات فرأيت قبره قد رُمِيَ عَلَيْهِ الْمَاءُ . حدثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي قُرُوءَةَ قال : مات سعيد بن المسيب بالمدينة سنة أربع وتسعين في خلافة الوليد ابن عبد الملك وهو ابن خمسٍ وسبعين سنة . وكان يقال لهذه السنة التي مات فيها سعيد سنة الفقهاء لكثرة من مات منهم فيها . قالوا : وكان سعيد بن المسيب جامعاً ثقةً كثير الحديث ثباتاً فقيهاً مفتياً مأموناً ورعاً ١ عالياً رفيهاً ٥

## عبد الله بن مطيع

٢ ابن الأسود بن حارثة بن نضلة بن عوف بن عبيد بن جويج بن عدي بن كعب ، وأمه أم هشام أمينة بنت أبي الخير واسمه عبد ياليل ٢٥ ابن عبد مناف بن عامر بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث . فولد عبد الله بن مطيع إسحاق لا بقية له ، ويعقوب ، وأمهما رَيْطَةُ بنت عبد الله بن عبد الله بن الوليد بن المُخَبِرَةِ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، ومحمداً وعمران وأمهما أم عبد الملك بنت عبد الله بن خالد بن أسيد ابن أبي العيص بن أمية ، وإبراهيم وبُرَيْجَة وأمهما أم ولد ، وإسمايل وزكرياء ٢٥ وأمهما أم ولد ، وفاطمة وأمها أم حكيم بنت عبد الله بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ، وأم سلمة وأم هشام وأمهما ابنة خراش بن أمية بن ربيعة بن الفضل بن مُنْقِدٍ بن عقيف بن كليب بن حَبَشَةَ بن خزاعة :



- وَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُطِيعٍ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَهُ أَمْوَالٌ وَيَشْرُفُهَا  
 بَيْنَ السُّقْيَا وَالْأَبْوَاهِ تَعَرَّفَ بِيَشْرَ ابْنِ مُطِيعٍ بِرَدِّهَا النَّاسَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ  
 بْنُ سَعْدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَاقِعٍ بْنُ ثَابِتٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ :  
 حَدَّثَنِي الطَّافُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ أُمِّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطِيعٍ  
 أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُطِيعٍ أَرَادَ أَنْ يَفِرَّ مِنَ الْمَدِينَةِ لَيْلَى فِتْنَةِ يَزِيدَ بْنِ  
 معاوية ، فَسَمِعَ بِذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ فَخَرَجَ إِلَيْهِ حَتَّى جَاءَهُ قَالَ : أَيْنَ تَرِيدُ  
 يَا ابْنَ عَمٍّ ؟ فَقَالَ : لَا أُعْطِيهِمْ طَاعَةَ أَبَدًا . فَقَالَ : يَا ابْنَ عَمٍّ لَا تَفْعَلْ فَنَزَيْتُ أَشْهَدُ  
 أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : مَنْ مَاتَ وَلَا بَيْعَةَ عَلَيْهِ مَاتَ مِيتَةً  
 جَاهِلِيَّةً . . . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ : حَدَّثَنِي  
 ١١ عبد الله بن جعفر عن أبي عون قال : لما خرج حسين بن علي من  
 المدينة يريد مكة مرَّ بابن مطيع وهو يحضر بشره ، فقال له : أين ، فقال له أبي  
 وأُمِّي ؟ قَالَ : أَرَدْتُ هَكَذَا . . . . . وَذَكَرَ لَهُ أَنَّهُ كَسَبَ إِلَيْهِ شَيْعَتَهَا ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ  
 مطيع : إِنِّي فَدَاكَ أَبِي وَأُمِّي ، مَتَّعْنَا بِنَفْسِكَ وَلَا تَسِرْ إِلَيْهِمْ . فَخَسِيَ حُسَيْنٌ فَقَالَ  
 لَهُ ابْنُ مُطِيعٍ : إِنَّ بَشْرِي هَذِهِ قَدْ رَشَحْتُهَا وَهَذَا الْيَوْمَ أَوْانَ مَا خَرَجَ إِيْنَا  
 فِي الدُّلُوبِ شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ ، فَلَوْ دَعَوْتَ اللَّهَ لَنَا فِيهَا بِالْبُرْكَ . قَالَ : هَاتِ مِنْ مَائِهَا .  
 ١٥ فَأَتَى مِنْ مَائِهَا فِي الدُّلُوبِ فَشَرِبَ مِنْهُ ثُمَّ مَضَى ثُمَّ رَدَّهُ فِي الْبَشْرِ فَأَعْلَبَ  
 وَأُمِّي . . . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
 عَنْ أَبِيهِ قَالَ : مَرَّ حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَى ابْنِ مُطِيعٍ وَهُوَ بِبَشْرِهِ قَدْ أَنْبَضَهَا ،  
 فَتَزَلَّ حُسَيْنٌ عَنْ رَاحِلَتِهِ فَاحْتَمَلَهُ ابْنُ مُطِيعٍ احْتِمَالًا حَتَّى وَضَعَهُ عَلَى  
 صُريره ثُمَّ قَالَ : يَا بَنِي وَأُمِّي أَمْسِكْ عَلَيْنَا نَفْسَكَ ، فَوَاللَّهِ لَمِنْ قَتَلْتُمْ لَيْسَ خَدْنَا  
 ٢٠ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ عَيْبِدًا . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ :  
 حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَيْثَةَ  
 عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَمَّا أَجْمَعَ يَزِيدُ بْنُ معاوية أَنْ يَبْعَثَ الْجِيُوشَ إِلَى الْمَدِينَةِ  
 أَيَّامَ الْحَرَّةِ وَكَلَّمَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فِيهِمْ وَرَفَقَهُ عَلَيْهِمْ وَقَالَ :  
 ٢٥ لَئِنَّمَا نَقْتُلُ بِهِمْ نَفْسَكَ ، قَالَ لَهُ : فَأَنَا أَبْعَثُ أَوَّلَ جَيْشٍ وَأَتَرَهُمْ أَنْ يَمْرُؤًا بِالْمَدِينَةِ  
 إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ فَإِنَّهُ قَدْ نَصَبَ لَنَا الْحَرْبَ وَيَجْعَلُونَهَا طَرِيقًا وَلَا يَقْتُلُهُمْ فَإِنْ  
 أَقْرَأَهُمُ الْمَدِينَةَ بِالسَّمْعِ وَالطَّلَاعِ تَرَكَهُمْ وَجَازَ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ ، وَإِنْ أَبَوْا أَنْ  
 يَقْرَأُوا قَاتِلُهُمْ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ : فَرَأَيْتُ هَذَا فَرَجًا عَظِيمًا . فَكُتِبَ إِلَى

ثلاثة نفر من قریش : عبد الله بن مطيع وإبراهيم بن نعيم النخام وعبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة - وكان أهل المدينة قد صبروا أمرهم إلى هؤلاء - يخبرهم بذلك ويقول : استقبلوا ما سلف واغنموا السلامة والأمن ولا تعرضوا لجندهم ودعهم يمشون عنكم . فلأبو أن يفعلوا ذلك وقالوا لا يداخلها • علينا أبداً . حدثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عبد الله بن أبي يحيى عن سعيد بن أبي هند قال : أسندوا أمرهم إلى عبد الله بن مطيع فكان الذي قام بهذا الأمر حدثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة عن أبيه قال : تنافست ١٠ قریش أن تجعل منها أميراً ، وفيهم يومئذ ما لا يقد من السن والشرف : عبد الله بن مطيع وإبراهيم بن نعيم ومحمد بن أبي جهم وعبد الرحمن ابن عبد الله بن أبي ربيعة . حدثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد ابن عمر قال : حدثني إسحاق بن يحيى قال : حدثني من نظر إلى عبد الله ابن مطيع على المنبر ، وقد رُئيت طلائع القوم مضطربين والسكر يلهي غشيب ، فتكلم على المنبر فقال : أيها الناس ، عليكم بتقوى الله والجد في أمره ، وإياكم والفشل والفتار والاختلاف ، أذعنوا للموت فوالله ما من مقر ولا مهرب ، والله لأن يقتل الرجل مقبلاً محتسباً خير من أن يقتل مهرباً فيؤخذ برفيقته ، ولا نظلوا أن عند القوم نقياً فابذلوا لهم أنفسهم فإنهم يكرهون الموت كما تكرهونه . حدثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد ٢٠ ابن عمر قال . حدثني إسحاق بن يحيى بن طلحة عن عيسى بن طلحة قال : قلت لعبد الله بن مطيع : كيف نجوت يوم الحرة وقد رأيت ما رأيت من غلبة أهل الشام ؟ فقال عبد الله . كنا نقول لو أقاموا شهراً ما قتلوا منا شيئاً ، فلما صنع بنا ما صنع وأدخلهم علينا وولى الناس ذكركت قول الحارث بن هشام :

٢٥ وعلمت أني إن أقاتل واحداً أقتل ولا يفرُّ عدي مشهدي

فانكشفت فتواريت ، ثم لحقت بهابن الزبير بعد فكنيت أعجب كل المحب أن امن الزبير لم يهلوا إليه ثلاثة أشهر ، وقد أدخلوا عليه بالمفايق ونصبروا المتجنيق وفعلوا به لأدعبل ، ولم يكن مع ابن الزبير أحد يقاتل له حفاظاً

- إلا نغير يسير وقوم آخرون من الخوارج . وكان معنا يوم الحرة أنفا رجل كلهم ذو حفاظ. فما استطعنا أن نحبسهم يوماً إلى الليل . حدثنا محمد ابن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر عن إسحاق بن يحيى قال : سمعتُ يحيى ابن طلحة يقول : ذكر عبد الملك بن مروان عبد الله بن مطيع فقال : نجا من مسلم بن عُبَيْة يوم الحرة ، ثم لحق ابن الزبير بمكة فنجا ، ولحق بالعراق ، قد كثر علينا في كل وجه ولكن من رأيي الصفح عنه وعن غيره من قومي ، إنما أقتل بهم نفسي . حدثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد ابن عمر قال : حدثني مُصْعَب بن ثابت عن هارم بن عبد الله بن الزبير قال : كان عبد الله بن مطيع مع عبد الله بن الزبير في أمره كله . فلما صدر الناس من سنة أربع وستين ودخلت سنة خمس وستين بايع أهل مكة لعبد الله بن الزبير ، فكان أسرع الناس إلى بيعته عبد الله بن مطيع وعبد الله بن صَفْوَان والحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة وعبيد بن حمير ، وبايعه كل من كان حاضراً من أهل الآفاق . فوُلِّي المدينة المنذر بن الزبير ، ووُلِّي الكوفة عبد الله بن مطيع ، ووُلِّي البصرة الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة . حدثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عُرْوَةَ عن أبيه قال : ألح المختار ابن أبي عُبَيْد على عبد الله بن الزبير في الخروج إلى العراق فأذن له ، وكتب ابن الزبير إلى ابن مطيع - وهو عامله على الكوفة - يذكر له حال المختار عنده ، فلما قدم المختار الكوفة اختلف إلى ابن مطيع ، وأظهر مناصحة ابن الزبير وعابه في السر ، ودعا إلى ابن الحنفية ، وحرّض الناس على ابن مطيع واتخذ شيعة ، يركب في خيل عظيمة حتى عدت خيله على خيل صاحب شرطة ابن مطيع فأصابوهم فهرب ابن مطيع . حدثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني محمد بن يعقوب بن عتبة عن أبيه قال : أخبر ابن مطيع أنَّ المختار قد أنفل عليه الكوفة ، فبعث إليه إياس بن المضارب العجلي - وكان على شرطة ابن مطيع - فأخذه فأقبل به إلى القصر فلقحته الشيعة والموالي فاستنقلوه من أيديهم ، وقتل إياس بن المضارب واتهم أصحابه ، فوُلِّي ابن مطيع شرطته راشد ابن إياس بن المضارب ، فبعث إليه المختار رجلاً من أصحابه في عصاية من الخشب فقتله وأتى برأس راشد

إلى المختار ، فلما رأى ذلك عبد الله بن مطيع طلب الأمان على نفسه وماله على أن يلحق بابن الزبير ، فأعطاه المختار ذلك فلحق بابن الزبير : حدثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عبد الله بن جعفر عن أم بكر بنت اليسر قالت : هرب ابن مطيع من غير أن يأخذ . أما فلما يطلبه المختار وقال : أنا على طاعة ابن الزبير فلم يخرج ابن مطيع ؟ حدثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني رياح بن مسلم عن أبيه قال : قال ابن مطيع لعمر بن سعد بن أبي وقاص : انحرفت قملدان والرؤى على قتل ابن عمك ، فقال عمر : كانت أسوأ قضيت من السماء وقد أهدرت إلى ابن عمي قبل الوقعة فابني إلا ما أبني . فلما خرج ١٥ ابن مطيع وهرب من المختار سار المختار بأصحابه إلى منزل عمر بن سعد فقتله في داره وقتل ابنه أسوأ قتلة . حدثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني يحيى بن عبد الله بن أبي فروة عن أبيه قال : لما خرج ابن مطيع من الكوفة أتبعه المختار بكتاب إلى عبد الله بن الزبير يقع فيه بابن مطيع ويحبه ويقسول : قدمت الكوفة وأنا على طاعتك ١٥ فلوأيت عبد الله بن مطيع مداهناً لبي أمية فلم يمتنع أن أكرهه على ذلك لما حملت في عنقي من بهجتك ، فخرج من الكوفة وأنا ومن قبلي على طاعتك . وقدم ابن مطيع على ابن الزبير فأخبره بخلاف ذلك ، وأنه يدعو إلى ابن الحنفية ، فلم يقبل ابن الزبير قوله وكتب إلى المختار : إنه قد كان سكر عليك عندي بأمر ظننت أنك منه برىء ، ولكن لا بد للقلب من أن ٢٥ يقع فيه ما يقول الناس ، فلما إذ رجعت وعدت إلى أحسن ما يعهد من وأهلك فلما نقبل منك ونصدقك . وأقره وألأه على الناس بالكوفة . قالوا : ولم يزل عبد الله بن مطيع بعد ذلك مقيماً بمكة مع عبد الله بن الزبير حتى توفي قبل قتل عبد الله بن الزبير بيسير .

## عبد الرحمن بن مطيع

٢٥ ابن الأسود بن حارثة بن نضلة بن عوف بن صبيد بن حويج بن عدى بن كعب ، وأمه أم كلثوم بنت معاوية بن عروة بن صخر بن بعصر ابن نفاثة بن عدى بن اللبيل بن بكر . فولد عبد الرحمن بن مطيع مشاماً

لا بقية له إلا النساء ومحمداً الأكبر ومطياً وعبد الملك ومحمداً الأصغر  
وأهمهم أم سلمة بنت مسعود بن الأسود بن حارثة بن نضلة . وكان عبد  
الرحمن بن مطيع يكنى أبا عبد الله ، وأخوهما

#### سليمان بن مطيع

ابن الأسود بن حارثة بن نضلة بن عوف بن عبيد بن حويج بن  
عدى بن كعب . وأمه أم هشام آمنة بنت أبي الخير ، واسمه عبد البليل  
ابن عبد مناف بن عامر بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث . فولد  
سليمان بن طيع محمداً وأمه إحدى بنى نصر . وقتل سليمان بن مطيع  
يوم الجمل ،

#### ١٠ عبد الرحمن بن سعيد

ابن يربوع بن عثكة بن عامر بن محزوم ، وأمه أم حبيد أروى بنت  
عركى بن عمرو بن قيس بن سويد بن عمرو بن عد . فولد عبد الرحمن  
ابن سعيد عثمان وأبا بكر وسعيداً وعمر وأهمهم الرابعة بنت يزيد بن  
عبد الله بن عمرو بن حبيب بن عتاب بن رثاب بن بني عيس ، وعباساً  
وخالداً ويحيى وأهمهم أم لحكم بنت بلعاء بن نهيك بن معاوية بن الوحيد  
من بني عامر ، وعكرمة . وأمه أم الفضل بنت عكرمة بن ربيعة بن بني  
هلال ، ومحمداً لأم ولد ، وأم حكيم وأمه عاتكة بنت سعد بن الأعشى من  
بلمصطلق من خزاعة . ويكنى عبد الرحمن أبا محمد ، توفي في سنة تسع  
ومائة وهو ابن ثمانين سنة ، وكان ثقة في الحديث

#### ٢٠ عمرو بن عثمان

ابن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن  
قُصي . وأمه أم عمرو بنت جندب بن عمرو بن حممة بن الحارث بن  
رفاعة بن سعد بن نعلبة بن نؤي بن عامر بن غنم بن دُعْمان بن  
مُثَبِّب بن دؤس . فولد عمرو بن عثمان عثمان ، درج ، وخالداً وأمهما رَمْلَة بنت  
معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أمية ، وعبد الله الأكبر ابن عمرو وهو ٢٥

الْمُطَرِّفُ وَأُمُّهُ حَفْصَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَهَشَامُ الْأَصْغَرُ  
ابْنُ عَمْرٍو وَأُمُّهُ بِنْتُ حُمَلَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ بْنِ مَرْثَدَةَ  
ابْنِ نَشْبَةَ بْنِ قَيْطَةَ بْنِ مَرْثَدَةَ ، وَعَمْرُ بْنُ عَمْرٍو الْمَغِيرَةُ وَأَبَا بَكْرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ  
الْأَصْغَرُ وَالْوَلِيدُ لِأُمِّهِاتِ أُولَآءِ ، وَهَاشِمَةُ وَأُمُّ سَعِيدٍ لَأُمِّ وَلَدٍ . قَدْ رَوَى عَمْرُ  
عَنْ أَبِيهِ وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، وَكَانَ ثَقَفًا لَهُ أَحَادِيثُ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ  
ابْنُ سَعْدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَتَّى بْنُ عِيسَى قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ  
قَالَ : رَأَيْتُ أَبْنَاءَ صَحَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَصْبِغُونَ بِالسَّوَادِ مِنْهُمْ  
عَمْرُ بْنُ هِشَامٍ بْنُ هَفْصَانَ .

#### عَمْرُ بْنُ هِشَامٍ

١٠ ابْنُ هَفْصَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ وَأُمُّهُ أُمُّ عَمْرٍو بِنْتُ  
جُنْدَبِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حُصَيْنَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ  
لُؤَيٍّ بْنِ حَامِرٍ بْنِ غَنْمٍ بْنِ هِشَامِ بْنِ مُنْهَبٍ بْنِ دَوْسٍ . فَوَلَدَ عَمْرُ بْنُ  
هِشَامٍ زَيْدًا وَعَاصِمًا لَأُمِّ وَلَدٍ . وَقَدْ رَوَى عَمْرُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ  
زَيْدٍ ، وَرَوَى عَنْهُ الزُّهْرِيُّ ، وَلَهُ دَارٌ بِالْمَدِينَةِ ، وَكَانَ قَلِيلَ الْحَدِيثِ .

#### أَبْنَاءُ بَنِي هِشَامٍ

١١

ابْنُ هَفْصَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ، وَأُمُّهُ أُمُّ عَمْرٍو بِنْتُ  
جُنْدَبِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حُصَيْنَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ  
لُؤَيٍّ بْنِ حَامِرٍ بْنِ غَنْمٍ بْنِ هِشَامِ بْنِ مُنْهَبٍ بْنِ دَوْسٍ . فَوَلَدَ أَبْنَاءُ بَنِي  
هِشَامٍ سَعِيدًا ، وَبِهِ كَانَ يَكْنَى ، وَأُمُّهُ ابْنَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَامِرٍ بْنِ كَرِيزٍ بْنِ  
رَبِيعَةَ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ، وَعَمْرُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ وَأُمُّ سَعِيدٍ وَأُمُّهُمْ أُمُّ  
سَعِيدٍ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، وَعَمْرُ الْأَصْغَرُ وَمُرْوَانُ وَأُمُّ  
سَعِيدِ الصَّغِيرِ لَأُمِّ وَلَدٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ  
عَمْرِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ : كَانَ يَحْتَمِي بَيْنَ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ  
عَلَى الْمَدِينَةِ حَامِلًا لِعَبْدِ الْمَلِكِ بَعْدَ مُرْوَانَ ، وَكَانَ فِيهِ حَقٌّ ، فَخَرَجَ إِلَى عَبْدِ  
الْمَلِكِ ٢٥ وَالْمَلِكُ عَلَيْهِ بَغِيرٌ إِذْ بَلَغَ مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ : مَا أَقْدَمَكَ  
عَلَى بَغِيرٍ إِذْ بَلَغَ ؟ مَنْ اسْتَعْمَلْتَ عَلَى الْمَدِينَةِ ؟ قَالَ : أَبْنَاءُ بَنِي هِشَامٍ بَنِي هَفْصَانَ .

قال : لا جرم لا ترجع إليها . فآقر عبد الملك أبانا على المدينة وكتب إليه بعهده عليها ، فعزل أبا بن عبد الله بن قيس بن مخرمة عن القضاء وولّى نوفل بن مساحق قضاء المدينة . وكانت ولاية أبا بن على المدينة سبع سنين ، وحج بالثامن فيها ستين ، وتوفي في ولايته جابر بن عبد الله ومحمد بن الحنفية فصلّى عليهما بالمدينة وهو والي ، ثم عزل عبد الملك بن مروان أبانا عن المدينة وولّاها هشام بن إسماعيل . حدثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر عن خارجة بن الحارث قال : كان بأبنا وضع كثير فكان يخضب مواضعه من يده ولا يخضبه في وجهه . حدثنا محمد بن سعد ، قال محمد بن عمر : وكان به صمم شديد . حدثنا محمد بن ١٠ سعد قال : أخبرنا مثنى بن عيسى قال : حدثنا بلال بن أبي مسلم قال : رأيت أبا بن عثمان بين عينيه أثر السجود قليلاً . حدثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمّد بن مخلد قال : حدثني داود بن سنان مولى عمر بن عيم الحكمي قال : رأيت أبا بن عثمان يصفر لحيته . حدثنا محمد ابن سعد قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قال : حدثني داود ١٥ ابن سنان قال : رأيت أبا بن عثمان يصفر رأسه ولحيته بالحناء : حدثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدثنا هشام الدستوائي قال . حدثنا الحجاج بن فرافصة عن رجل قال : دخلت على أبا بن عثمان فقال أبا بن . من قال حين يصبح لا إله إلا الله العظيم سبحانه الله العظيم ويحمده لا حول ولا قوة إلا بالله عوفي من كل بلاء يومئذ . قال ويأبنا يومئذ الفالج ، فقال : ٢٠ إن الحديث كما حدثك إلا أنه يوم أصابني هذا لم أكن قلته . قال محمد ابن عمر : أصاب الفالج أبانا سنة قبل أن يموت ، ويقال بالمدينة فالج أبا بن لشدة ، وتوفي أبا بن بالمدينة في خلافة يزيد بن عبد الملك . وروى أبا بن عن أبيه ، وكان ثقة وله أحاديث .

#### سعيد بن عثمان

٢٥ ابن صفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، أمه فاطمة بنت الوليد بن عبد شمس بن المغيرة بن عبد الله بن عمر ابن مخزوم . وأما أسماء بنت أبي جهل بن هشام بن المعيرة ، وأما أروى

بنت أبي العيص بن أمية بن عبد شمس ، وأما رقية بنت الحارث بن  
حميد بن عمر بن مخزوم ، وأما رقية بنت أسد بن عبد النزي بن قصي ،  
وأما خالدة بنت هاشم بن عبد مناف بن قصي . فولد سعيد بن عثمان  
محمداً وأمه رثلة بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية ، وكان قليل الحديث .

#### حميد بن عبد الرحمن

ابن حوف بن عبد حوف بن عبد الحارث بن ذؤنة بن كلاب ، وأمه  
أم كلثوم بنت حنينة بن أبي شبيب بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس  
ابن عبد مناف بن قصي ، وأما أروى بنت كرز بن ربيعة بن حبيب  
ابن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ، وأما أم حكيم البيضاء بنت  
١٥ عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي وأما فاطمة بنت عمرو  
ابن عائذ بن عمران بن مخزوم ، وأما صخرة بنت عبد بن عمران بن  
مخزوم ، وأما تخمر بنت عبد بن قصي بن كلاب ، وأما سلمى بنت  
عامر بن حمير بن وداعة بن الحارث بن فهر . ويكنى حميد أبا عبد  
الرحمن . فولد حميد بن عبد الرحمن إبراهيم لا عقب له والمثيرة وحبابة  
١٥ الكبرى وأم كلثوم وأم حكيم وأمام جويرية بنت أبي عمرو بن عدي بن  
هلاج بن أبي سلمة التقي حليفهم ، وعبد الله وأمه قريبة بنت محمد بن  
عبد الله بن أبي أمية بن المثيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وعبد  
الله الأصغر وبلالاً وعروة وحكيمة الصخرى وبريرة لأم ولد ، وعبد الملك لأم  
ولد ، وعبد الرحمن بن حميد لأم ولد . حدثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا  
٢٥ يزيد بن هارون قال : أخبرنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن حميد بن عبد  
الرحمن بن عوف قال : رأيتُ عمر وهُمان يصليان المغرب في رمضان إذا  
نظرا إلى الليل الأسود ثم يقفزان بعد . حدثنا محمد بن سعد قال :  
وأخبرنا معن بن عيسى عن مالك عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن  
أن عمر وهُمان كانا يصليان المغرب في رمضان ، ولم يقل رأيتُ . قال محمد  
٢٥ ابن عمر : وأثبتهما عندنا حديث مالك ، وإن حميداً لم يرَ عمر ولم يسمع  
منه شيئاً ، وسنه وموته يدل على ذلك ، ولعله قد سمع من عثمان لأنه كان  
خاله ، وكان يدخل عليه كما يدخل عليه ولده صغيراً وكبيراً ، ولكنه قد



روى عن سعيده بن زيد بن عمرو بن نفيل ومعاوية بن أبي سفيان وأبي هريرة والنعمان بن بشير ، وأمه أم كلثوم بنت عقبة ، وكان ثقةً عالماً كبير الطبع : وتوفي حميد بن عبد الرحمن بالمدينة سنة خمس وخمسين وهو ابن ثلاث وسبعين سنة : قال محمد بن سعد : وقد سمعت من يذكر أنه توفي سنة خمس ومائة ، وهذا غلط ، خطأ ، ليس يمكن أن يكون ذلك . كذلك لا في سنة ولا في روايته ، وخمس وخمسون أشبه وأقرب إلى الصواب ، والله أعلم .

#### أبو سلمة بن عبد الرحمن

ابن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن ذُقرَة بن كلاب ، وهو عبد الله الأصغر ، وأمه تماضر بنت الأصبح بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث ١٠ ابن حصن بن ضنم بن عدي بن جناب بن هبل من كلب قضاة ، وهي أول كلبية نكحها قرشي . فولد أبو سلمة بن عبد الرحمن سلمة وبه كان يكنى وتماضر وأمهما أم ولد ، وحسنًا وحسينًا وأبا بكر وعبد الجبار وعبد العزيز وثلاثة وسالة وأمههم أم حسن بنت سعد بن الأصبح بن صر بن ثعلبة بن الحارث بن حصن بن ضنم بن عدي بن جناب من كلب ١٥ قضاة ، وعبد الملك وأم كلثوم الصغرى وأمهما أم ولد ، وأم كلثوم الكبرى تزوجها بشر بن مروان بن الحكم وولدت له وأمه أم عيان بنت عبد الله بن عوف ، وأم عبد الله وتماضر الصغرى وأمه وأمههم برة بنت عبد الرحمن بن عبد الله بن مكل بن عوف بن عبد بن الحارث بن ذُقرَة ، وصر بن أبي سلمة ولم نعلم لنا أمه . قالوا : إن سعيده بن أبي العاص بن سعيده بن العاص بن أمية لما ولي المدينة لمعارية بن أبي سفيان في المرة الأولى استفضى أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف على المدينة ، فلما عزل سعيده بن العاص وولى مروان المدينة . المرة الثانية عزل أبا سلمة بن عبد الرحمن عن القضاء وولى القضاء وشروطه أخاه مُصَنَّب بن عبد الرحمن بن عوف . حدثنا محمد بن سعد قال : أخبرني عوف بن مسلم قال : حدثنا مهدي ابن ميمون قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب قال : قدم علينا أبو سلمة بن عبد الرحمن البصرة في إمارة بشر بن مروان ، وكان رجلاً صحيحاً

- كَانَ وَجْهَهُ دِينَارٌ هَرَقْلِي : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ  
 هَمْرٍ عَنْ سَفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ وَقَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ مَجَالَةَ عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ :  
 قَدِمَ عَلَيْنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، بَنِي الْكُوفَةِ ، لَمَعَى بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي  
 بَرْدَةَ فَقُلْنَا لَهُ : مَنْ أَقْفَهُ مَنْ خَلَفْتَ بِبِلَادِكَ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ بَيْنَكُمَا . حَدَّثَنَا  
 ٥ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَثْبٍ عَنْ يُونُسَ  
 ابْنَ يُونُسَ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ اشْتَرَى قَطَاً بِالرَّجَزِ وَهُوَ مُخْرَمٌ فَلَبَّجَهُ فَبَلَغَ سَعِيدُ  
 ابْنَ الْمَسِيبِ فَقَالَ : إِنَّهُ وَهُوَ صَغِيرٌ أَقْفَهُ مِنْهُ كَبِيرًا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ  
 قَالَ : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهُ كَانَ  
 يَخْضِبُ بِالْحَنَاءِ وَالْكَمِّ حَتَّى يَقِيمَ خَضَابَهُ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ  
 ١٥ قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي فُلَيْكٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ تَمَلُّعَةَ بْنُ قَعْنَبٍ  
 وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِلَالٍ أَنَّهُ كَانَ يَرَى  
 أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَخْضِبُ بِالْحَنَاءِ : قَالَ ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ فِي حَدِيثِهِ :  
 وَرَأْسَهُ وَلَجْنَتِهِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَتَّى بْنُ عَمِيٍّ وَعَبْدُ  
 الْعَزِيزُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْسِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ  
 ٢٥ أَبِيهِ أَنَّهُ رَأَى أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَصْبِغُ بِالسَّوَادِ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ :  
 ثُمَّ حَدَّثَنَا بِهِ مَعْنُ بْنُ عَمِيٍّ مَرَّةً أُخْرَى هَذَا الْإِسْنَادُ أَنَّهُ رَأَى أَبَا سَلَمَةَ  
 يَصْبِغُ بِالْوَسْمَةِ . قَالَ : وَكَانَ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ :  
 أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ  
 سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : كَانَ أَبُو سَلَمَةَ يَخْضِبُ بِالْوَسْمَةِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ  
 ٢٥ ابْنُ سَعْدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ  
 أَنَّهُ رَأَى عَلَيْهِ مَطْرَفَ خَزٍّ أَصْفَرٍ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ : وَأُخْبِرْتُ  
 عَنْ شُعْبَةَ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
 أَنَّهُ سَمِعَ حَسَانَ بْنَ ثَابِتٍ يَسْتَشْهَدُ أَبَا هُرَيْرَةَ : هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ، عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ ، يَقُولُ يَا حَسَانَ أَجَبَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّيْهِمُ ، اللَّهُمَّ أَيُّهُمُ بَرُّوحُ الْقُلُوبِ ؟  
 ٢٥ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : نَعَمْ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ : وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو :  
 وَقَدْ رَوَى أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَأَبِي قَتَادَةَ وَجَابِرِ بْنِ  
 عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنَ هَمْرٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو وَابْنَ عَبَّاسٍ وَعَاتِشَةَ وَأُمَّ  
 سَلَمَةَ ، وَكَانَ ثَقَّةً فَقِيهًا كَثِيرَ الْحَدِيثِ : وَتَوَفَّى أَبُو سَلَمَةَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ





دارالتحرير للطبع والنشر

Bibliotheca Alexandrina



0632807

الثنى ٤ قروش